دور الرسول محمد (ﷺ) في المبنى التأسيسي للحفاظ على الثورة الحسينية قبل حدوثها

م.م. سارة ماجد حميد العكيلي
أ.د.رباب جبار طاهر السوداني
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص

نظراً للترابطية الوثيقة بين الثورة الحسينية والتكليف السماوي بانطلاقها وحتمية ومشروعية حدوثها، فأننا نرى ان فكرة الحفاظ على هذه الثورة كان مرتبطاً بأسس انطلاقها السماوي، والذي جاء موضحاً بما وصفه الرسول الكريم (ﷺ) من أسس للحفاظ على هذه الثورة قبل وقوعها، ولتعد تلك الأسس المرتبطة بالسماء البناء الانطلاقي لذلك الحفاظ ، لذا نرى ان الرسول محمد (ﷺ) وفي اخباره السماوي يشير الى حتمية حدوث هذه الثورة وبكل تفاصيلها مبتدأً اخباره عنها منذ ولادة الامام الحسين (عليه السلام) ليعطي الإخبارية بُعداً زمنياً مسايراً لمراحل عمرية في حياة الامام الحسين (عليه السلام)، كذلك نرى ان الرسول محمد (ﷺ) ينتهج المسار الشمولي في إيصال تلك الإخبارية السماوية لتشمل كافة فئات المجتمع، كذلك شملت إخبارية الرسول محمد (ﷺ) جانب تفصيلي كبير لكل ما يتعلق بأحداث هذه الثورة.

الكلمات المفتاحية: الثورة الحسينية، إخبارية الرسول (ﷺ)، ملائكة السماء، ارض كربلاء، ام سلمة، الامام الحسين (عليه السلام) .

The role of the Messenger Muhammad (PBUH) in the foundational building to preserve the Husayni revolution before it occurred

Assist lecturer. Sarah Majed Hamid Al-Akeli
Prof. Dr. Rabab Jabbar Taher Al-Sudani
University of Basrah - College of Education for Women

Abstract: Given the close connection between the Hussainiya revolution and the heavenly commission of its launch and the inevitability and legitimacy of its occurrence, we believe that the idea of preserving this revolution was linked to the foundations of its heavenly launch, which came to explain what the Holy Prophet (god prays on him) described as foundations for preserving this revolution before it occurs, and to consider those associated foundations In the sky is the starting building for this preservation, so we see that the Messenger Muhammad (god prays on him) and in his heavenly news refers to the inevitability of this revolution and in all its details, the beginning of his news about it since the birth of Imam Hussein (Peace be upon him) to give the news a temporal dimension in line with the stages of life in the life of Imam Hussein (peace be upon him), We also see that the Messenger Muhammad (god prays on him) follows the holistic path in delivering that heavenly news to all segments of society, as well as the news of the Messenger Muhammad (god prays on him) included a great detailed aspect of everything related to the events of this revolution.

Keywords: the Husseini revolution , the news of the Messenger (god prays on him)، the angels of heaven , the land of Karbala , Umm Salamah , Imam Hussein (peace be upon him) .

المقدمة

ان المتتبع للتدوين الحدثي للثورة الحسينية والقراءة المعمقة له ، يجد ان تلك الحدثية لم تكن بعيدة عن المشروع السماوي الأصلاحي الذي اعطى لها بعدها الانطلاقي وحتمية حدوثها ومشروعيتها لتغيير الواقع السياسي زمن حدوثها عام (٦١هـ/٦٨٠م).

ان هذا الترابط بين الثورة الحسينية ومنطلقها السماوي جعل فكرة الحفاظ على هذه الثورة من ضمن انعكاسات المشروع السماوي الإصلاحي والذي تكفل به في مرحلة النبوة الرسول الكريم محمد (ﷺ) اي ان فكرة الحفاظ على هذه الثورة كان سابقاً لزمنية حدوثها ، الامر الذي جعلنا نتوجه لدراسته ببحث عنوانه ((دور الرسول محمد (ﷺ) في المبنى التأسيسي للحفاظ على الثورة الحسينية قبل حدوثها)) ، لبيان المباني التأسيسية التي ركز عليها الرسول الكريم (ﷺ) في مسار حفاظه على هذه الثورة ومعبراً عن الرؤية السماوية لأسس ذلك الحفاظ.

وهذا ما جعلنا نقسم الدراسة الى مقدمة ومدخل وثلاث مباحث ، تناولنا في المدخل معنى الحفاظ لغة واصطلاحاً ، اما المبحث الأول الذي جاء بعنوان ((مصدرية الإخبارية وأليتها وحتمية حدوثها)) ، فقد تناولنا فيه الروايات التي اشارت الى ان ملائكة السماء شكلت مصدرية إخبارية الرسول محمد (ﷺ) والى اتباع الرسول (ﷺ) ألية الاخبار التكراري – وهو احد الأساليب القرآنية – عن ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله مما يعكس أهمية هذه الحدثية ، التي جمعت فيها الإخبارية السماوية بين الاخبار النظري والاخبار المادي بإعطاء الرسول الكريم (ﷺ) عينة من التربة التي يُقتل عليها الامام الحسين (عليه السلام) تأكيداً على حتمية الحدث والقتل .

اما المبحث الثاني المعنون ((البعد الشمولي لاخبارية الرسول محمد (ﷺ) في الحفاظ على الثورة الحسينية))، فقد درسنا فيه ان إخبارية الرسول محمد (ﷺ) شملت فئات متعددة في المجتمع الإسلامي مبتدأً بأهل بيته ومن ثم زوجاته فأصحابه وعامة المسلمين ، وفي هذا البعد الشمولي أراد الرسول الكريم (ﷺ) إيجاد ذاكرة حفظية للثورة الحسينية الا وهي ذاكرة الامة الإسلامية.

اما المبحث الثالث الذي بعنوان ((البعد التفصيلي لإخبارية الرسول محمد (ﷺ) في الحفاظ على الثورة الحسينية)) ، فقد اوضحنا فيه ان إخبارية الرسول محمد (ﷺ) عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن إخبارية مقتضبة او مرتكنة الى بعد غيبي مبهم ، بل اشتملت على جانب تفصيلي كبير لكل ما يتعلق بهذه الحدثية ، مركزاً فيها على أمور في غاية الأهمية فيما يتعلق بالتحديد الجغرافي لمكان قتله والزمن الذي يقتل فيه ، ومن يتولى قتله من امته مبتدأً بالتحديد العام ثم التحديد الخاص ، بالإضافة الى الكيفية والطريقة البشعة لقتله (عليه السلام).

المدخل: الحفاظ لغةً واصطلاحاً

ان انطلاقية البنية التأسيسية للحفاظ على الثورة الحسينية كان سماوياً للتأكيد على الإرادة والحتمية والمشروعية الإلهية لهذه الثورة [1] معتمدة بذلك على منظومة النبوة للتبليغ بها والإخبار عنها لما للنبوة

من أهمية كبيرة كونها الرابط بين السماء والمسلمين ، ولما تشكله من اثر في صياغة المباني الفكرية والسياسية للأمة الإسلامية ، وعليه كان للرسول الكريم محمد (ﷺ) دور كبير في المبنى التأسيسي للحفاظ على الثورة الحسينية قبل حدوثها ، وقبل الدخول في بيان هذا الدور واهميته لابد لنا من إيضاح المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ الحفاظ .

فالحفاظ لغة اشتق وبدلالاته المتعددة من الفعل حَفِظَ يحفظ حفاظا[٢] ، ومن تلك الدلالات اللفظية للحفظ انه نقيض النسيان وهو التيقظ والتعاهد وقلة الغفلة (٣) ، ويأتي أيضا بدلالة مراعاة الشيء أي الاهتمام به ، والحفظ كذلك حراسة الشيء والعمل على استظهاره ، أي وعي معناه وبيان دلالته وايصال مؤداه كاملاً (٤) .

والحفظ في دلالته ايضاً هو حياطة الأمر لأنه يحوط ما فيه وحواط الأمر قوامه ، لذا يقال احتفظ بهذا الشيء أي احفظه وصنه ، واستحفظتهُ الشيء إذا جعلته عنده يحفظه ، وحفظته الكتاب أي حملته على حفظه ، واحتفظ بالشيء وتحفظ به اذا داوم على حفظه ورعايته (٥) كما في قوله تعالى في اهل الكتاب ﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (٦) ، أي استودعوه وأُتمِنوا عليه (٧)

ومن الفاظه الاشتقاقية المحافظة ، وهي تعني المواظبة والاستمرار على الأمور (٨) ، كما في قوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ (٩) ، أي أدائها في اوقاتها المحددة (١٠) ، وتأتي المحافظة بمعنى المراقبة ، أي مراقبة الشيء للحفاظ عليه (١١) .

والحفاظ يأتي بمعنى المحافظة على العهد والوفاء بالعقد والتمسك بالود ، وكذلك الدفاع والحفاظ على المحارم عند الحروب ، ومن الحِفاظ اشتق الاسم حَفيظة والجمع الحفاظ والحفائظ ، فيقال ذو حفيظة واهل الحفائظ ، وهم المحامون من وراء إخوانهم متعاهدون لأمورهم سادين ثغورهم (١٢).

ومنه الحافظ والحفيظ وهو الموكل بحفظ الشيء ، ويقال رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئاً يعونه (١٣) ، ومن معاني الحافظ ايضاً الطريق البين المستقيم ذو المسار الواضح الذي لا ينقطع (١٤) .

وعلى ضوء ما ورد من اشتقاق لفظي ودلالي يمكن القول ان اهم المعاني اللغوية للحفاظ تتركز بالأتي لتكون منطلقاً للمفهوم الاصطلاحي :

١) عدم النسيان والتيقظ وبقاء المحفوظ في الذاكرة الإنسانية للحفاظ عليه من التحريف والضياع .
٢) الأئتمان على الشيء وصونه والمواظبة على حفظه ورعايته واستظهاره .
٣) التأكيد على الوفاء بالعهد والالتزام بالعقد والتمسك به والذب عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب.
٤) هو الطريق المستقيم ذو المسار الواضح الذي لا ينقطع .

من خلال استعراضنا للاشتقاق اللغوي والاصطلاحي للفظة الحِفاظ يمكن القول ان المراد من مفهوم دور الرسول محمد(ﷺ) في الحفاظ على الثورة الحسينية قبل حدوثها ، هو ان الرسول محمد (ﷺ) بأخباره لزوجاته واهل بيته واقاربه واصحابه وعامة المسلمين عن خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله انه أراد أئتمانهم على هذه الحادثة قبل حدوثها وان تكون حاضرة في ذاكرة المسلمين وترسيخها في ذهنيتهم وعدم نسيانها والحفاظ عليها من التحريف والضياع والمواظبة على استذكارها واستظهارها ، وعدم الغفلة عن نصرة الامام الحسين (عليه السلام) عند خروجه والذب عن محارمه ، للوفاء بعهد المودة للرسول الكريم (ﷺ) وآل بيته (عليهم السلام) استناداً الى قوله تعالى ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [١٥] ، والى قول الرسول الكريم (ﷺ) ((أوصيكم بعترتي خيرا))[١٦] ، وقوله (ﷺ) ((أنشدكم الله في أهل بيتي))[١٧]، وقوله (ﷺ) ((أذكركم الله في أهل بيتي) [١٨] .

وبذلك يكون الرسول محمد (ﷺ) بأخباريته عن خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله قد وضع المبنى التأسيسي للحفاظ على ثورة الامام الحسين (عليه السلام) قبل حدوثها ، ورسم للامة الإسلامية طريقاً واضحاً حافظ به على ماهية هذه الثورة ومشروعيتها وحتميتها وكيفية التعامل معها .

هذه الإخبارية التي حفظت في صدور وذاكرة المسلمين رواءاً شفاهياً ومن ثم تدويناً في كتب المؤرخين وعبر المسار التدويني التاريخي ، والتي من خلالها نستطيع ان نحدد اهم مرتكزات المبنى التأسيسي الذي وضعه الرسول الكريم (ﷺ) للحفاظ على ثورة الامام الحسين (عليه السلام) قبل حدوثها ، والتي سيتم تناولها فيما يأتي :

المبحث الأول: مصدرية الإخبارية وأليتها وحتمية حدوثها

ان حدثية خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله أخبر بها الله (عز وجل) رسوله الكريم محمد (ﷺ) مستخدماً الية الأخبار التكراري الذي هو احد اليات الخطاب القرآني(١٩) لأهمية الحدثية المخاطب عنها ، وذلك عن طريق ملائكته المقربين وبفترات زمنية متعددة ، وهي ذاتها الالية (٢٠) التي اخبر بها الرسول الكريم (ﷺ) زوجاته واهل بيته واقاربه والصحابة وعامة المسلمين ، لحفظها وتأكيدها وترسيخها في ذهنية المتلقي لما لهذه الحدثية من أهمية في مسار التاريخ الإسلامي ، وهذا ما اشارت اليه المصادر التاريخية التي حفظت لنا هذه الإخبارية وتناقلتها عبر العصور الإسلامية .

فقد اتفقت المصادر الإسلامية ولمؤلفيها من الشيعة والعامة على ان ملائكة السماء اخبرت الرسول الكريم محمد (ﷺ) نبأ خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله ومكان وزمان استشهاده وعلى يد من يُقتل قبل ان يُولد (عليه السلام) ، فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : ((لما حملت فاطمة (عليها السلام) بالحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله (ﷺ) ، فقال : إن فاطمة (عليها السلام) ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة بالحسين (عليه السلام) كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه

، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لم تر في الدنيا أم تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل ...)) (٢١) ، وعنه (عليه السلام) انه قال : ((إن جبرئيل (عليه السلام) نزل على محمد (ﷺ) فقال له : يا محمد إن الله يبشرك بمولود ولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك ، فقال : يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي ، فعرج ثم هبط (عليه السلام) فقال له مثل ذلك ، فقال : يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي ، فعرج جبرئيل (عليه السلام) إلى السماء ثم هبط فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فقال : قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني بمولود يولد لك ، تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود [مني] ، تقتله أمتك من بعدك ، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فأرسلت إليه إن قد رضيت)) (٢٢) .

وكذلك روي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : ((... إن جبرئيل (عليه السلام) نزل على محمد (ﷺ) وما ولد الحسين (عليه السلام) بعد فقال : يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك ! فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه ، فخاطبه ثلاثا ، ثم دعا عليا (عليه السلام) ، فقال له : إن جبرئيل (عليه السلام) يخبرني عن الله تعالى أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك ، فقلت : لا حاجة لي فيه ، فقال علي (عليه السلام) : لا حاجة لي فيه يا رسول الله ، فخاطب عليا ثلاثا ، ثم قال : إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة ، فأرسل إلى فاطمة (عليها السلام) : إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي ، قالت فاطمة (عليها السلام) : لا حاجة لي فيه ، فخاطبها فيه ثلاثا ، ثم أرسل إليها : لا بد من أن يكون ، ويكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة ، فقالت له : رضيت عن الله (عز وجل))) (٢٣) .

ان القراءة الظاهرية للروايات الثلاثة تبين كراهة واعتراض الرسول الكريم محمد (ﷺ) والامام علي والسيدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) على إخبارية السماء بخصوص ولادة المولود ومقتله مع ادراكهم بأنها إرادة الهية ، غير انهم ارتضوا بالأمر بعد ان علموا ان الامامة والولاية والوصاية ستكون له ولولده من بعده ، في حين ان القراءة التحليلية تبين ان الفهم الواقعي للروايات الثلاثة قد اوضحه الامام الصادق (عليه السلام) بأن الكراهة ليست مرتبطة بولادة المولود وانما مرتبطة بكراهة ولادة مولود يُبتلى بهذا الامر العظيم بمقتله على يد امة جده ، بالإضافة الى ذلك ان اعتراضهم على الإرادة الإلهية لا يتناسب مع مقامهم وعصمتهم ، ويتعارض مع قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ (٢٤) .

وان ارتضائهم بالأمر جاء بعد ان اخبرتهم السماء بالبعد العقدي من ولادته ومقتله الذي يوجب حفظ الدين وصيانة العقيدة بأسناد السماء الامامة والولاية والوصاية له ولأبنائه المنصوص عليهم من بعده .

وقد اكد الرسول الكريم محمد (ﷺ) خبر مقتل الامام الحسين (عليه السلام) وعلى يد من يُقتل بعد ولادته ،

فقد روي عن صفية بنت عبد المطلب (٢٥) ، ((ان الرسول الكريم (ﷺ) قال لها : لما سقط الحسين (عليه السلام) من بطن أمه وكنت وليتها ، يا عمة ، هلمي إلي ابني ... قالت : فدفعته إلى النبي ... فقبل النبي بين عينيه، ثم دفعه إلي، وهو يبكي ويقول: لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني. يقولها ثلاثا، قالت: فقلت: فداك أبي وأمي، ومن يقتله؟ قال: بقية الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله)) (٢٦).

ان اخبار الرسول الكريم (ﷺ) عمته صفية بنت عبد المطلب بمقتل الامام الحسين (عليه السلام) وعلى يد من يُقتل ومنذ اللحظات الأولى لولادته لهو دليل على اخبار السماء له بهذا الحدث قبل ولادة الامام الحسين (عليه السلام) ، هذه الإخبارية التي ورد فيها تأكيدية السماء على حتمية حدوثها ، وهذا ما أشار اليه الرسول الكريم (ﷺ) بقوله: ((أتاني جبريل (عليه السلام) فقال: يا محمد ان امتك ستقتل ابنك حسيناً من بعدك، فقلت: أو لا أراجع الله فيه؟ قال: إنه أمر قد كتبه الله عز وجل))(٢٧) ، وبقوله (ﷺ) لجبرائيل (عليه السلام) : ((يا جبريل أفلا اراجع فيه ربي عزوجل ، قال : لا انه امر قد قضي وفرغ منه))(٢٨).

وقد استمرت إخبارية السماء وعبر الملك جبرائيل (عليه السلام) عن حتمية خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله وعبر مراحل عمرية مختلفة خلال طفولته ، فعندما وصل الامام الحسين (عليه السلام) الى مرحلة الحبو (٢٩) من عمره كرر جبرائيل إخبارية السماء عن مقتله للرسول الكريم (ﷺ) وهذا ما اشارت اليه المصادر عن عائشة (٣٠) انها قالت : ((بينا رسول الله (ﷺ) راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه ، ثم قمت لبعض أمري فدنا منه فاستيقظ يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه ، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء ، فقال : يا عائشة والذي نفسي بيده إنه ليحزنني)) (٣١) .

وعندما بدأ الامام الحسين (عليه السلام) بالوصول الى مرحلة الدرج (٣٢) في طفولته أُخبر الرسول الكريم (ﷺ) ايضاً وعبر جبرائيل بمقتله ، وهذا ما روي عن ام سلمة (٣٣) انها قالت : ((كان النبي (ﷺ) نائماً في بيتي فجاء حسين يدرج ، قالت : فقعدت على الباب فأمسكته مخافة ان يدخل فيوقظه ، قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله (ﷺ) فجئت ، فقلت : يا رسول الله والله ما علمت به ، فقال: إنما جاءني جبرئيل (عليه السلام) وهو على بطني قاعد ، فقال لي : اتحبه ، فقلت : نعم ، ان امتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ، قال فقلت : بلى ، قال فضرب بجناحيه فأتاني بهذه التربة ، قالت : فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعدي))(٣٤).

كذلك لما بلغ الامام الحسين (عليه السلام) سنة من عمره تكرر الاخبار السماوي عن مقتله للرسول الكريم (ﷺ) وهذا ما أورده الخوارزمي بقوله : ((انه لما أتى على الحسين من ولادته سنة كاملة ، هبط على رسول الله (ﷺ) اثنا عشر ملكا محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون : يا محمد سينزل

بولدك الحسين ما نزل بهابيل وقابيل وسيعطي مثل اجر هابيل ، ويحمل قاتله مثل وزر قابيل ، قال : ولم يبقى في السماء ملك الا ونزل على النبي يعزيه بالحسين ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته ، والنبي (ﷺ) يقول اللهم اخذل من خذله ، واقتل من قتله ، ولا تمتعه بما طلبه)) (٣٥).

وعندما أتت على الامام الحسين (عليه السلام) سنتان من عمره أخبر الرسول الكريم (ﷺ) الصحابة بتفاصيل قتل الامام الحسين (عليه السلام) ومكان قتله ومن يقتله ، وهذا ما اشارت اليه المصادر ((فلما أتت على الحسين من مولده سنتان كاملتان خرج النبي (ﷺ) في سفر له ، فلما كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ودمعت عيناه ، فسئل عن ذلك ، فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلا ، يقتل بها ولدي الحسين ابن فاطمة ، فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد ، لا بارك الله له في نفسه وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه بها ، وقد أهدي برأسه ، ووالله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه)) (٣٦) .

ولما بلغ الامام الحسين (عليه السلام) مرحلة الصبا (٣٧) روي عن ابي امامة (٣٨) انه قال : ((قال رسول الله (ﷺ) لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حسينا ، قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله (ﷺ) الى الداخل وقال لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل بيتي فجاء الحسين (رضي الله عنه) فلما نظر إلى النبي (ﷺ) في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي (ﷺ) فقال جبرئيل إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي (ﷺ) يقتلونه وهم مؤمنون بي ، قال : نعم يقتلونه فتناول جبرئيل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله(ﷺ) قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها)) (٣٩).

وتكررت إخبارية مقتل الامام الحسين (عليه السلام) لما أصبح غلاماً (٤٠)، فقد روي عن ام سلمة انها قالت : ((قال رسول الله (ﷺ) : اجلسي بالباب ولا يلجن علي أحد فقمت بالباب إذ جاء الحسين (عليه السلام) ، فذهبت أتناوله فسبقني الغلام فدخل على جده ، فقلت : يا نبي الله جعلني الله فداك أمرتني أن لا يلج عليك أحد وإن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني ، فلما طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئا ودموعك تسيل ... قال : نعم ، أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي يقتلونه ، وأتاني بالتربة التي يقتل عليها، فهي التي أقلب بكفي))[٤١].

ان أسلوب الاخبار السماوي المتكرر لم يقف عند الملك جبرائيل (عليه السلام) بل ذكرت المصادر ان

السماء اخبرت الرسول الكريم (ﷺ) بمقتل الامام الحسين (عليه السلام) وعبر ملائكة اخرين ورد ذكرهم في النصوص الإخبارية ، فقد روي عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه قال : ((جاء جبرائيل (عليه السلام) إلى رسول (ﷺ) فقال : يا رسول الله إن الرعد ملك السحاب قد استأذن الله في زيارتك وهو آتيك ، فبينا رسول الله (ﷺ) معنا إذ أتاه ، فسلم عليه ، فقال له : يا رعد هل لك المنزل ؟ قال : نعم ، فخرج رسول الله (ﷺ) والرعد معه حتى انتهيا إلى المنزل ثم دخلا الحجرة ، فدخل رسول الله البيت ووقف الرعد في [باب] الحجرة فقال له رسول الله (ﷺ) : ادخل ... ودخل الرعد البيت واستلقى رسول الله (ﷺ) ، وجاء الحسين (عليه السلام) فقعد على بطنه ، فقال له الرعد : من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا ابني وابن ابنتي ، قال : إن أمتك ستقتله من بعدك ، فإن شئت أريتك تربة البلاد التي يقتل بها ، قال رسول الله (ﷺ) : نعم فبسط جناحه نحو المشرق ، وجاء بقبضة من تراب أحمر من كربلاء ، فأعطاها النبي (ﷺ) فخرج (ﷺ) وهو يبكي ويقول : هذا المنبئ [بأن] الحسين يقتل من بعدي)) (٤٢) .

وروي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : ((إن الحسين بن علي (عليهما السلام) لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله (ﷺ) من الله ومن جبرئيل ، قال : فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له : فطرس ، كان من الحملة ، بعثه الله عز وجل في شئ فأبطأ عليه ، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي (عليهما السلام) ، فقال الملك لجبرئيل : يا جبرئيل ، أين تريد ؟ قال : إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة ، فبعثت أهنئه من الله ومني ، فقال : يا جبرئيل ، احملني معك لعل محمدا (ﷺ) يدعو لي قال : فحمله ، قال : فلما دخل جبرئيل على النبي (ﷺ) هنأه من الله عز وجل ومنه ، وأخبره بحال فطرس ، فقال النبي (ﷺ) : قل له : تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك ، قال : فتمسح فطرس بالحسين بن علي (عليهما السلام) وارتفع ، فقال : يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله علي مكافاة ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه ، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته ، ثم ارتفع)) (٤٣) .

كما ورد في مسند احمد بن حنبل نقلاً عن ام سلمة او عائشة ، ان رسول الله (ﷺ) قال لأحدهما : ((لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال لي : إن ابنك هذا مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال : فأخرج تربة حمراء)) (٤٤) ، وروي عن ام سلمة انها قالت : ((أن ملكا استأذن ربه عز وجل أن يأتي النبي (ﷺ) وهو في بيت أم سلمة ، فسلم عليه فخلا له النبي (ﷺ) ينتجيه ، قال : يا أم سلمة احفظي علينا الباب ، قالت : وكان الحسين (عليه السلام) عندها فأغفلت عنه فدخل علي النبي (ﷺ) فاتبعته فإذا رسول الله (ﷺ) يقلب شيئا في يده وعيناه مغرورقتان بالدموع ، فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، قال : ما غضب الله عليك ولا

رسوله ، قلت : رأيتك تقلب شيئا في يدك وعيناك مغرورقتان بالدموع ، قال : أرأيت هذا لما دخل علي قال إن ابنك مقتول ، قلت : ومن يقتله ؟ قال : أمتك ، قلت : وهم يدينون الصلاة ، قال : وهم يدينون الصلاة قلت : فأي مكان ؟ قال : فسمى لي المكان الذي يقتل فيه وأراني قبضة من تراب اقلبه في يدي فاغرورقت عيناي بالدموع ، قالت أم سلمة (رضي الله عنها) : فأخذت ذلك التراب فرفعته عندي ، فلما قتل الحسين (عليه السلام) سمعت الجن تنوح عليه ولم أسمعهم ينوحون عليه قبل ذلك ، وصار التراب دما عبيطا))[٤٥] .

وروت مصادر إسلامية كثيرة حديث استأذان ملك المطر وذكرت بعضها ملك القطر (٤٦) الله سبحانه وتعالى ان يزور الرسول الكريم (ﷺ) والذي اخبره ايضاً عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد روي وبأسناد عن أنس بن مالك [٤٧] انه قال : ((استأذن ملك المطر أن يأتي النبي (ﷺ) ، فأذن له ، فقال لأم سلمة : احفظي علينا الباب لا يدخل أحد ، فجاء الحسين بن علي فوثب حتى دخل ، فجعل يصعد على منكب النبي (ﷺ) فقال له الملك : أتحبه ؟ قال النبي (ﷺ) : نعم ، قال : فإن أمتك تقتله ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، قال : فضرب بيده فأراه ترابا أحمر)) (٤٨) .

وروى عن المسور بن مخرمة (٤٩) قوله : ((أتى النبي (ﷺ) ملك من ملائكة الصفيح الأعلى لم ينزل إلى الأرض منذ خلقت الدنيا ، وإنما استأذن ذلك الملك ربه ونزل شوقا منه إلى النبي (ﷺ) ، فلما نزل إلى الأرض أوحى الله عز وجل إليه : أيها الملك أخبر محمدا بأن رجلا من أمته يقال له يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول ابنة عمران ، فقال الملك : إلهي وسيدي لقد نزلت من السماء وأنا مسرور بنزولي إلى نبيك محمد ، فكيف أخبره بهذا الخبر، ليتني لم أنزل إليه فنودي الملك من فوق رأسه أن امض لما أمرت ، فنزل وقد نشر أجنحته حتى وقف بين يديه فقال : السلام عليك يا حبيب الله إني استأذنت ربي في النزول إليك فأذن لي ، فليت ربي دق جناح ولم آتك بهذا الخبر، ولكني مأمور، يا نبي الله اعلم أن رجلا من أمتك يقال له يزيد – زاده الله عذابا – يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ، ولن يمتع بالملك من بعد ولدك ، وسيأخذه الله مغافضة على أسوء عمله ، فيكون من أصحاب النار))[٥٠].

وكذلك ورد في المصادر التاريخية ان ملك البحار أخبر الرسول الكريم (ﷺ) بقتل الحسين (عليه السلام) وكيفية قتله ومكان استشهاده ، حينما ذكرت ((إن الملك الذي جاء إلى النبي (ﷺ) إنما كان ملك البحار وذلك أن ملكا من ملائكة الفراديس نزل إلى البحرالأعظم ثم نشر أجنحته عليه وصاح صيحة وقال : يا أصحاب البحار البسوا ثياب الحزن فإن فرخ محمد مذبوح مقتول ثم جاء إلى النبي (ﷺ) فقال : يا حبيب الله يقتتل على هذه الأرض فرقتان من أمتك ، إحداهما ظالمة معتدية فاسقة ، يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك بأرض كرب وبلاء ، وهذه تربته يا محمد قال : ثم ناوله قبضة من أرض كربلاء وقال

: تكون هذه التربة عندك حتى ترى علامة ذلك ، ثم حمل ذلك الملك من تربة الحسين في بعض أجنحته ، فلم يبق ملك في سماء الدنيا إلا شم تلك التربة وصار فيها عنده أثر وخبر، قال : ثم أخذ النبي (ﷺ) تلك القبضة التي أتاه بها الملك فجعل يشمها وهو يبكي ويقول في بكائه : اللهم لا تبارك في قاتل ولدي وأصله نار جهنم ثم دفع القبضة إلى أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين بشاطئ الفرات وقال: يا أم سلمة! خذي هذه التربة إليك فإنها إذا تغيرت واستحالت دما عبيطا سيقتل ولدي الحسين))[٥١].

وكما ذكرنا سابقاً انه لما أتت على الامام الحسين (عليه السلام) سنة كاملة هبط على النبي (ﷺ) اثنا عشر ملكاً على صور مختلفة احدهم على صورة بني ادم يخبرونه بمقتل الامام الحسين (عليه السلام) [٥٢].

المبحث الثاني: البعد الشمولي لإخبارية الرسول (ﷺ) في الحفاظ على الثورة الحسينية

كون الإخبارية السماوية عن خروج ومقتل الامام الحسين (عليه السلام) تقع في دائرة التبليغ الرسالي السماوي الذي كان الرسول الكريم محمد (ﷺ) مكلف به لتبليغه الى الامة الإسلامية ، ولأدراك الرسول الكريم (ﷺ) للبعد التأسيسي في إخبارية السماء للحفاظ على الثورة الحسينية قبل حدوثها ما دفعه الى انتهاج المسار الشمولي في إيصال تلك الإخبارية السماوية مبتدأً بأهل بيته الامام علي بن ابي طالب والسيدة فاطمة الزهراء والاماميين الحسن والحسين (عليهم السلام) ، ثم تتسع دائرة الإخبارية لتشمل زوجاته واقاربه واصحابه وعامة المسلمين ، هادفاً بالإخبار التنوعي والشمولي إيجاد ذاكرة حفظية للثورة الحسينية والتي يمكن تسميها بذاكرة الامة الإسلامية ، ومدركاً في ذات الوقت انه سيكون لهذه الذاكرة الحفظية اثرها الواضح في حركية المجتمع الإسلامي الذي بالتأكيد سيمر بمراحل تبدلية تعقب عصر النبوة ، وبذلك يكون الرسول الكريم (ﷺ) بتبليغه الامة الاخبار السماوي عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) قد نقل التبليغ السماوي ببنيته النظرية الى مرتكز الحفاظ التأسيسي لهذا المقتل في ذاكرة ووجدان الامة الإسلامية ، للوصول الى البعد التفاعلي بين الخبر الموجود في ذاكرة الفرد المسلم عن الثورة الحسينية وبين المعاصرة الواقعية للحدثية الفعلية لتلك الثورة .

- **اخباره (ﷺ) لأهل بيته (عليهم السلام) :**

ابتدأ الرسول الكريم محمد (ﷺ) إخباريته عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) بأهل بيته (عليهم السلام) لأنهم المعنيين بهذا الامر وأولى الناس بهذه الإخبارية ليكونوا على استعداد لتقبل ما يحل بهم وفق المشيئة والإرادة والحتمية الإلهية في مسارهم المكمل للدور الرسالي في الحفاظ على الدين الإسلامي والتضحية من اجله والوقوف بوجه من يحاول طمس معالم هذا الدين ومبادئه ، بالإضافة الى ان الرسول الكريم (ﷺ) أراد بإخباريته لهم ان يكونوا الركيزة الأساسية في الحفاظ على هذه الإخبارية وابلاغها الى المسلمين بعد وفاته بكل مصداقية وامانة دون تحريف او تزييف ، فأبتدأ بإخبار السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمقتل ولدها الحسين (عليه السلام) قبل ولادته[٥٣] وبعدها ، فقد روي عن

الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال : ((كان الحسين (عليه السلام) مع أمه تحمله فأخذه النبي (ﷺ) وقال : لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالبك ، وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك ، قالت فاطمة (عليها السلام) : يا أبة أي شئ تقول ؟ قال : يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والبغي ، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل ، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم)) (٥٤) وروي عنه (عليه السلام) ايضاً انه قال: ((بينما رسول الله (ﷺ) في منزل فاطمة (عليها السلام) والحسين في حجره إذ بكى وخر ساجدا ثم قال : يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة ، وقال لي : يا محمد أتحب الحسين (عليه السلام) ، فقلت : نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني ، فقال لي : يا محمد . ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام) . بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة)) (٥٥) ، وكذلك روي عنه (عليه السلام) انه قال : ((دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله (ﷺ) وعيناه تدمع ، فسألته : مالك ، فقال : ان جبرئيل (ﷺ) أخبرني ان أمتي تقتل حسينا ، فجزعت وشق عليها ، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت))[٥٦].

وروي عن الهيثم البكاء (٥٧) انه قال : ((نزل جبريل على النبي وفاطمة في الحجرة أو قال خرجت فاطمة إلى الحجرة ومعها حسين يومئذ إلى النبي (ﷺ) وكان شق عليه بكاؤه فسرحته فحبى أو مشى حتى بلغ باب البيت فخشيت أن يدخل عليهما فاستدنت فأخذته فسكت فرجعت به إلى مكانها فبكى فسرحته فسكت حتى بلغ الباب فاستدنت حتى أخذته فسكت فخرجت به إلى مكانها فبكى فسرحته حتى بلغ الباب فاستدنت فأخذته ففعل ذلك مرارا فسبقها مرة من ذلك فدخل فأخذه النبي (ﷺ) فجعله في حجره فقال له جبرئيل أتحب ابنك يا محمد ، قال : نعم ، قال أما إن أمتك ستقتله ثم مال بجناحيه إلى أرض كربلاء فقال بأرض هذه تربتها ثم صعد جبريل وخرج النبي (ﷺ) من البيت وهو حامل حسينا على عنقه وبيده القبضة وهو يبكي ، فقالت فاطمة ما يبكيك يا رسول الله قال ابني تقتله أمتي بأرض هذه تربتها أخبرني به جبرئيل)) (٥٨) ، وروي عن ابن عباس (٥٩) ان فاطمة (عليها السلام) رأت رؤيا ، فقص علي (عليه السلام) الرؤيا على رسول الله (ﷺ) فقال الرسول (ﷺ) ((ان ولدك يقتل وان ذريتك تقتل وتحمل نسائي وبناتي الى الشام والملائكة بذلك تخبرني ، وجاءني جبرئيل وهو يقرأ عليك السلام ويقرأ عليّا السلام ويعزّيني فيكما وفي ولديكما)) (٦٠) .

كذلك اخبر الرسول الكريم (ﷺ) الامام علي (عليه السلام) وهذا ما أشار اليه الامام الصادق (عليه السلام) بقوله: ((لما ان هبط جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (ﷺ) بقتل الحسين (عليه السلام) اخذ بيد علي فخلا به

مليا من النهار ، فغلبتهما العبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل (عليه السلام) . أو قال : رسول رب العالمين . فقال لهما : ربكما يقرؤكما السلام ويقول : قد عزمت عليكما لما صبرتما ، قال : فصبرا)) [٦١] ، وأشار اليه ايضاً الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((دخلت على رسول الله (ﷺ) وعيناه تفيضان ، فقلت : يانبي الله اغضبك احد ؟ ما شأن عينيك تفيضان ، قال : بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته ، قال : قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم يسعني أملك عيني أن فاضتا)) [٦٢] ، وروي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : ((بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ، إذا التفت إلينا فبكى ، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أبكي مما يصنع بكم بعدي ، فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها ، وطعنة الحسن في الفخذ ، والسم الذي يسقى ، وقتل الحسين)) [٦٣] ، وروي ايضاً عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : ((زارنا رسول الله (ﷺ) وقد أهدت لنا أم أيمن لبنا وزبدا وتمرا ، فقدمنا منه ، فأكل ثم قام إلى زاوية البيت ، فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا ، فلم يسأله أحد منا اجلالا واعظاما له ، فقام الحسين (عليه السلام) وقعد في حجره فقال : يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشئ كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا ، فما أبكاك ، فقال : يا بني أتاني جبرئيل (عليه السلام) آنفا فأخبرني انكم قتلي وان مصارعكم شتى)) [٦٤].

كما ان الرسول الكريم محمد (ﷺ) اخبر الامام الحسين (عليه السلام) بمقتله ، وهذا ما اشارت اليه الروايات التالية ، فعن الامام الحسين (عليه السلام) انه قال : ((دخلت ذات يوم على جدي رسول الله (ﷺ) وعمري ثلاث سنوات فضمني إليه وقبل ما بين عيني ، ثمّ تنفس الصعداء ، وهملت عيناه ، ثمّ قال لي : فديتك يا قتيل الفجرة إلى الله اشكو عظم مصيبتي فيك)) [٦٥] ، وعن الامام الصادق (عليه السلام) قوله : ((كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل الحسين (عليه السلام) جذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين (عليه السلام) : أمسكه ، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي يقول : يا أبه لم تبكي ، فيقول : يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال : يا أبه واقتل ، قال : اي والله وأبوك وأخوك وأنت ، قال : يا أبه فمصارعنا شتى ، قال : نعم يا بني) [٦٦] ، وروي أن النبي (ﷺ) كان ذات يوم جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال لهم : ((كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى ؟ فقال له الحسين (عليه السلام) : أنموت موتا أو نقتل ؟ فقال : بل تقتل يا بني ظلما ويقتل أخوك ظلما ، وتشرد ذراريكم في الأرض ، فقال الحسين (عليه السلام) : ومن يقتلنا يا رسول الله ؟ قال: شرار الناس)) [٦٧] .

وروي عن عمرو بن هبيرة [٦٨] انه قال : ((رأيت رسول الله (ﷺ) والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة وهذا مرة ، ويقول للحسين : ان الويل لمن يقتلك)) [٦٩] ، وروي عن جابر بن عبد الله [٧٠] قول النبي (ﷺ) للإمام الحسين (عليه السلام) : ((يخرج من صلبك تسعة من الأئمة

منهم مهدي هذه الأمة ، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده ، فإذا سم الحسن فأنت ، فإذا استشهدت فعلي ابنك ...)) (٧١) ، وهذا تأكيد من الرسول الكريم (ﷺ) للإمام الحسين (عليه السلام) على حتمية استشهاده .

- **اخباره (ﷺ) لزوجاته :**

مثلت زوجات الرسول الكريم (ﷺ) الركيزة الثانية في اخباريته عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) بعد اخباره لأهل بيته (عليهم السلام) وذلك لقربهن من الرسول الكريم (ﷺ) ونزول الوحي الاخباري عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) في اغلب الأوقات في بيوتهن ، ولما لهن من تأثير ومصداقية في نفوس المسلمين كونهن زوجات الرسول الكريم (ﷺ) وامهات المسلمين ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار امتداد العمر ببعضهن الى فترة قريبة من زمن وقوع الحدثية كالسيدة عائشة التي توفيت عام (٥٨هـ / ٦٧٨ م) (٧٢) ، او معاصرتها للحدثية كالسيدة ام سلمة التي توفيت عام (٦٢ هـ /٦٨١ م) (٧٣) ، اللتان حفلت المصادر الإسلامية لكل الفريقين بكم كبير من مروياتهن عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، ما يعكس البعد الذي كان يتوخاه الرسول الكريم (ﷺ) من اخباره لهن في الحفاظ على الثورة الحسينية من خلال استمرارية النقل الاخباري والروائي عنهن بين المسلمين وعبر المسار التاريخي .

فقد كان للسيدة ام سلمة خصوصية في اخبار الرسول الكريم (ﷺ) لزوجاته عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، فبالإضافة الى اخبارها عن تفاصيل هذا المقتل ، فقد اودع لديها الرسول الكريم (ﷺ) التربة التي أعطاها إياه جبرئيل (عليه السلام) والتي اخبره بأنها التربة التي يقتل عليها الامام الحسين (عليه السلام) ، هذه التربة التي ستكون شاهداً تأكيدياً واعلاماً توقيتياً ومصداقاً للمسلمين عما اخبر به الرسول الكريم (ﷺ) عن مقتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) بتحولها الى دم يوم مقتله والتي شمها وقبلها وهذا ما اشارت اليه السيدة ام سلمة بقولها : ((كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي (ﷺ) في بيتي، فنزل جبرئيل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله (ﷺ) ، وضمه إلى صدره ، ثم قال رسول الله (ﷺ) :وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله (ﷺ) وقال : ويح كرب وبلاء ، قالت : وقال رسول الله : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم ، وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم)) (٧٤) .

وبقولها : ((دخل عليّ النبي (ﷺ) فقال لي : احفظي الباب لا يدخل عليّ أحد ، فسمعت نحيبه فدخلت فإذا الحسين بين يديه ، فقلت : والله يا رسول الله ما رأيته حين دخل فقال : إنّ

جبرئيل كان عندي آنفا فقال لي : يا محمّد أتحبّه ؟ فقلت : يا جبريل أما من حبّ الدنيا فنعم ، قال : فإنّ أمّتك ستقتله بعدك ، تريد أن أريك تربته يا محمد ؟ فدفع إليّ هذا التراب . قالت أمّ سلمة : فأخذته فجعلته في قارورة، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما)) (٧٥) .

وهذا ما أكده الامام الباقر (عليه السلام) بقوله: ((وكانت تربة الحسين عندها في قارورة مختومة دفعها إليها رسول الله (ﷺ) وقال لها إذا خرج ابني إلى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك فإذا استحالت التربة في القارورة دما عبيطا فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل ...)) (٧٦) ، وايضاً الامام الصادق (عليه السلام) بقوله : ((نعى جبرئيل (عليه السلام) الحسين إلى رسول الله (ﷺ) في بيت أم سلمة ، فدخل عليه الحسين (عليه السلام) وجبرئيل عنده ، فقال : ان هذا تقتله أمتك ، فقال رسول الله (ﷺ) : أرني من التربة التي يسفك فيها دمه ، فتناول جبرئيل (عليه السلام) قبضة من تلك التربة ، فإذا هي تربة حمراء فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت رحمها الله)) (٧٧) .

وكذلك عبد الله بن عباس بقوله : ((بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوج النبي (ﷺ) ، فخرجت يتوجه بي قائدي إلى منزلها ، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء ، فلما انتهيت إليها قلت : يا أم المؤمنين ، ما بالك تصرخين وتغوثين ؟ فلم تجبني ، وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت : يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي ، فقد والله قتل سيدكن وسيد شباب أهل الجنة ، قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين . فقيل : يا أم المؤمنين ، ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : رأيت رسول الله (ﷺ) في المنام الساعة شعثا مذعورا ، فسألته عن شأنه ذلك ، فقال : قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم ، والساعة فرغت من دفنهم ، قالت : فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل ، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال : إذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك ، وأعطانيها النبي (ﷺ) ، فقال : اجعلي هذه التربة في زجاجة – أو قال : في قارورة – ولتكن عندك ، فإذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ، فرأيت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور ، قال : وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها ، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين (عليه السلام) ، فجاءت الركبان بخبره ، وأنه قتل في ذلك اليوم)) (٧٨) .

وأشار اليه ايضاً انس بن مالك ، الا انه ذكر ان الذي اعطى التربة للرسول الكريم (ﷺ) هو ملك المطر ، وان ام سلمة احتفظت بها في خمارها ، حينما ذكر ((أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي (ﷺ) فأذن له ، فقال لأم سلمة : املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : وجاء الحسين ليدخل فمنعته ، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي (

ﷺ) وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي (ﷺ) : أتحبه ؟ قال : نعم قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها ...)) (٧٩) .

بينما ذكرت السيدة عائشة زوج الرسول الكريم (ﷺ) حينما روت هذه الحادثة ان الذي اعطى التربة الى الرسول الكريم (ﷺ) والتي احتفظت بها ام سلمة كان ملك لم يدخل قبل ذلك قط على رسول الله (ﷺ) ، وهو ما اشارت اليه بقولها ، ان رسول الله (ﷺ) قال لها :((أي عائشة الا أعجبك لقد دخل علي انفاً ملك ما دخل علي قط فقال أن ابنك هذا مقتول وان شئت أريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاخذته أم سلمة فخزنته في قارورة فأخرجته يوم قتله وهو دم)) (٨٠) .

وكان الرسول (ﷺ) قد اخبر السيدة عائشة عن حزنه وبكائه لما يحل بولده الامام الحسين (عليه السلام) وعن التربة التي يُقتل عليها ، وهذا ما اشارت اليه بقولها : ((بينا رسول الله (ﷺ) راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه ثم قمت لبعض أمري فدنا منه فاستيقظ يبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبرئيل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين فاشتد غضب الله على من يسفك دمه وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء فقال : يا عائشة والذي نفسي بيده إنه ليحزنني فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي ؟!)) (٨١).

كما شملت إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) زوجته زينب بنت جحش (٨٢) عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) وهذا ما اشارت اليه بقولها : ((بينا رسول الله (ﷺ) في بيتي وحسين عندي حين درج فغفلت عنه فدخل على رسول الله (ﷺ) فجلس على بطنه قالت فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله (ﷺ) فقال دعيه فتركته ... ثم توضأ ثم قام يصلي فلما قام احتضنه إليه فإذا ركع أو جلس وضعه ثم جلس فبكى ثم مد يده { فدعا الله تعالى } فقلت حين قضى الصلاة يا رسول الله إني رأيت اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه قال إن جبريل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي فقلت أرني فأراني تربة حمراء)) (٨٣) .

- **اخباره (ﷺ) لصحابته وعامة المسلمين :**

اتفقت العديد من الروايات الواردة في كل مؤلفات الشيعة والعامة على ان الرسول الكريم (ﷺ) اخبر صحابته وعامة المسلمين بنبأ خروج ومقتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) ومكان وزمان قتله وعلى يد من يُقتل ، كما أُوضحت هذه الروايات عن تفاعل الصحابة وعامة المسلمين مع هذه الإخبارية الى الحد الذي أصبحت فيه هذه الإخبارية لدى جموع المسلمين من الأمور المتيقن حصولها ولا يداخلها ادنى شك بحتمية حدوثها ، وهذا ما أكده ابن عباس بقوله : ((ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون ان الحسين بن علي يُقتل بالطف)) (٨٤)

، وقوله في رواية له ذكر فيها خطبة الرسول الكريم محمد (ﷺ) بأصحابه وعامة المسلمين في شأن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) : ((... ثم نزل عن المنبر ، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلّا وتيقن بأنّ الحسين مقتول)) (٨٥) .

وقد كان الرسول الكريم محمد (ﷺ) يتوخى من هذه الإخبارية البعد الشمولي والتأثيري الذي ستحققه على المدى البعيد كون الصحابة وعامة المسلمين وبما لهم من تأثير على حفظها في ذاكرة الامة هم الحافظ والناقل الاوسع والاشمل لها عبر الأجيال والعصور ، اذا ما علمنا ان البعض من هؤلاء سوف يكون معاصر لحدثية خروج ومقتل الامام الحسين (عليه السلام) .

كما أراد (ﷺ) لهذه الإخبارية ان تكون معبرة عن البعد الإيماني للفرد المسلم ، لان التصديق والاعتقاد بها دليل على ايمان المسلم وتمسكه بما يقوله رسول الله (ﷺ) ، الذي هو بالنص القرآن الكريم ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ* ﴾ (٨٦) ، وخلاف ذلك فهو يعني التكذيب والطعن بمصداقية الرسول الكريم (ﷺ) ، ومن يتجرأ على ذلك فهو ليس بمسلم يؤمن بالله ونبوة نبيه محمد (ﷺ) .

ولكون الرسول الكريم (ﷺ) كان على يقين بأن امته سوف تتعدى على عترته الطاهرة كما اخبره الأمين جبرائيل من سفك دمائهم وسبي ذراريهم ولا يرعون للرسول الكريم (ﷺ) حقاً ولا حرمة ، فبأخباريته لصحابته وعامة المسلمين أراد ان يلقي الحجة على امته ولا يكون لهم عذر فيما يرتكبونه من جرائم وآثام بحق اهل البيت (عليهم السلام) وعدم نصرتهم لهم .

لذلك نراه يؤكد بالعديد من أحاديثه على المسلمين ضرورة صونهم لأهل بيته (عليهم السلام) ومودتهم ونصرتهم وحفظهم وعدم التعدي عليهم مراعاة لحقه فيهم، امتثالاً لقوله تعالى ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٨٧) وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ (٨٨) ، فهو القائل (ﷺ) ((إن الله جعل اجرى عليكم المودة في أهل بيتي وانى سائلكم غدا عنهم)) (٨٩) ، و ((إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)) (٩٠) ، و ((... حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ...) (٩١) ، و (... اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اراق دمي وآذاني في عترتي)) (٩٢) ، اما ما ورد من احاديثه (ﷺ) التخصصية في حق الامام الحسين (عليه السلام) منها ، ((حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا) (٩٣) ، و (وهذا ـ يعني الحسين ـ من اطائب أرومتي وانوار عترتي وخيار ذريتي ، لا بارك الله فيمن لا يحفظه بعدي)) (٩٤).

ومن الروايات التي أكدت ان الرسول الكريم (ﷺ) اخبر أصحابه وعامة المسلمين عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، هو ما روي عن عائشة زوج الرسول (ﷺ) انها قالت : ((دخل الحسين بن علي على رسول الله (ﷺ) وهو يوحى إليه ، فنزا على رسول الله (ﷺ) وهو منكب ، ولعب على ظهره، فقال جبريل لرسول الله (ﷺ) : أتحبه يا محمد ؟ قال : يا جبريل ، وما لي لا أحب ابني ، قال : فإن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل (عليه السلام) يده ، فأتاه بتربة بيضاء ، فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف ، فلما ذهب جبريل من عند رسول الله (ﷺ) ، خرج رسول الله (ﷺ) والتربة في يده يبكي ، فقال: يا عائشة إن جبريل (عليه السلام) أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف وأن أمتي ستفتتن بعدي ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر (رضي الله عنهم) وهو يبكي ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه)) (٩٥) .

وروي عن الصحابي عبد الله بن عباس انه قال : ((... خرج النبي (ﷺ) في سفر له ، فلما كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ودمعت عيناه ، فسئل عن ذلك فقال : هذا جبريل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء ، يقتل بها ولدي الحسين ابن فاطمة ، فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد ، لا بارك الله له في نفسه وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه بها ، وقد أهدي برأسه و والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه . قال : ثم رجع النبي (ﷺ) من سفره ذلك مغموما ثم صعد المنبر فخطب ووعظ والحسين بن علي بين يديه مع الحسن ، قال : فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن واليسرى على رأس الحسين ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إني محمد عبدك ونبيك وهذان أطايب عترتي وخيار ذريتي وأرومتي ومن أخلفهم في أمتي ، اللهم وقد أخبرني جبريل بأن ولدي هذا مقتول مخذول ، اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء ، إنك على كل شيء قدير، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله ، قال : وضج الناس في المسجد بالبكاء ، فقال (ﷺ) : أتبكون ولا تنصرونه ! اللهم فكن أنت له وليا وناصرا ، قال ابن عباس : ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة بليغة موجزة وعيناه يهملان دموعا ثم قال : أيها الناس إني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومراح مماتي وثمرتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ألا وإني أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم المودة في القربى ، فانظروا أن لا تلقوني غدا على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم ... ألا وإن جبريل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء ، ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر. قال : ثم نزل

على المنبر، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا واستيقن أن الحسين مقتول))[٩٦].

وروي ايضاً عن ابن عباس انه قال : ((كنت عند رسول الله (ﷺ) جالسا إذ اقبل الحسن فلما رآه بكى وقال إلي إلي فأجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما رآه بكى وقال مثل ذلك فأجلسه على فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة فرآها فبكى وقال مثل ذلك فأجلسها بين يديه ثم اقبل علي فرآه فبكى وقال مثل ذلك واجلسه إلى جانبه الأيمن فقال له أصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم وإنما بكيت لما يحل بهم من بعدي وذكرت ما يصنع بهذا ولدي الحسين كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار ويرتحل إلى ارض مقتله ومصرعه ارض كرب وبلاء تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة فكأني انظر إليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم انتحب وبكى وأبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ثم قام وهو ويقول اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي)) (٩٧) .

وروي كذلك عن الصحابي معاذ بن جبل (٩٨) انه قال : ((خرج علينا رسول الله (ﷺ) متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل أحلوا حلاله وحرموا حرامه أنتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أنتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ واحص قال فلما بلغت خمسة قال يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه (ﷺ) ثم قال نعي إلي حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا ...)) (٩٩) .

وروي عن الصحابي ابي امامة (١٠٠) انه قال : ((... وكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فدخل رسول الله (ﷺ) الداخل ، وقال لأم سلمة : لا تدعي أحدا يدخل علي فجاء الحسين (عليه السلام) ، فلما نظر إلى النبي (ﷺ) في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي (ﷺ) ، فقال جبريل : إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي (ﷺ) : يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة ، فقال بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله (ﷺ) قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت : يا نبي الله ، جعلت لك الفداء إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ألا أدع يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يرد عليها ، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس ،

فقال لهم: إن أمتي يقتلون هذا، وفي القوم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا : يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها)) [١٠١].

ومما يجدر الإشارة اليه الى ان بعض الصحابة ممن سمع خبر مقتل الامام الحسين (عليه السلام) من الرسول الكريم (ﷺ) قد امتد بهم العمر الى زمن حدوث واقعة الطف ، ومنهم الصحابي انس بن الحارث [١٠٢] الذي تشير الروايات التاريخية الى انه قال : ((سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره)) [١٠٣] ، وانه فعلاً خرج الى كربلاء وبقي منتظراً مقدم الامام الحسين (عليه السلام) وقاتل الى جانبه وقُتل معه يوم واقعة الطف (١٠٤) ، وهذا ما أكده العريان بن هيثم الأسود (١٠٥) بقوله: ((كان أبي يتبدى[١٠٦] فينزل قريبا من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين فكنا لا نبدوا إلا وجدنا رجلا من بني أسد [١٠٧] هناك فقال له أبي : أراك ملازما هذا المكان قال : بلغني أن حسينا يقتل هاهنا فأنا أخرج لعلي أصادفه فأقتل معه فلما قتل الحسين قال أبي : انطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل فأتينا المعركة فطوفنا فإذا الأسدي مقتول)) (١٠٨) .

وممن ادرك واقعة الطف من الصحابة هو الصحابي خالد بن عرفطة (١٠٩) ، الذي نقل عنه البعض ((كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله (ﷺ) ، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي))[١١٠].

المبحث الثالث: البعد التفصيلي لإخبارية الرسول (ﷺ) في الحفاظ على الثورة الحسينية

لم تكن إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) المنطلقة عن إخبارية السماء فيما يخص خروج الامام الحسين (عليه السلام) ومقتله إخبارية مقتضبة او مرتكنة الى بعد غيبي مبهم ، بل اشتملت هذه الإخبارية على جانب تفصيلي كبير لكل ما يتعلق بهذه الحدثية مركزاً فيها على أمور في غاية الأهمية حتى لا يكون هناك ادنى شك او لبس عند الانسان المسلم اتجاه هذه الحدثية حال حدوثها.

لذلك يمكننا القول ان الرسول الكريم (ﷺ) هو اول راوٍ تفصيلي لمقتل الامام الحسين ، ليحفظ لنا صورة واضحة وجلية للحدثية بكل تفاصيلها في ذاكرة الامة الإسلامية قبل وقوعها مطابقة لكل ما جرى للامام الحسين واهل بيته (عليهم السلام) (١١١) بعد خروجه على يزيد بن معاوية بن ابي سفيان (١١٢) عام (٦١هـ / ٦٨٠م) (١١٣) .

ومن بين الأمور التي شملتها تفصيلية إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) هي :

- **الاخبار عن مكان وزمان القتل :**

جاءت إخبارية الرسول (ﷺ) دقيقة وتفصيلية عن تحديد المكان الذي يُقتل فيه الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد اخبر عن التسمية العامة للرقعة الجغرافية التي يُقتل فيها ، ثم كان اكثر دقة في اخباريته عندما حدد اسم الجزء من هذه الرقعة الجغرافية وتسمياته المتعددة ، حيث ذُكر عنه (ﷺ) انه قال : ان الأرض التي يُقتل فيها ولدي الحسين هي ارض العراق ، وهذا ما اشارت اليه المصادر التاريخية نقلاً عن رواية ام سلمة التي قالت فيها : ((أن رسول الله (ﷺ) اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر النفس فاضطجع فرقد فأستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل أن هذا – الحسين – يقتل بأرض العراق)) (١١٤) ، وروي عنها ايضاً انها قالت للامام الحسين (عليه السلام) عندما أراد الخروج الى العراق : ((... لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول لله (ﷺ) يقول : يقتل ابني الحسين بالعراق)) (١١٥) ، كما روى عن انس بن الحارث بن نبيه انه قال: ((سعت رسول الله (ﷺ) يقول ان ابني هذا يُقتل بأرض العراق ...)) [١١٦] .

ولم يكن تعدد المسمى الجغرافي للعراق غائباً عن التحديد المكاني في مرويات الرسول الكريم (ﷺ) عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد رود مسمى ارض بابل الذي كان يطلقه العرب على ارض العراق (١١٧) في تلك المرويات ، وهو ما أشارت اليه السيدة عائشة بقولها :((أنها سمعت رسول الله يقول : يقتل حسين بأرض بابل ...)) (١١٨) .

وكانت إخبارية الرسول (ﷺ) اكثر دقة عندما حدد البقعة التي تسيل عليها دماء الامام الحسين (عليه السلام) في ارض العراق الا وهي ارض كربلاء ، هذه التحديدية التي اخذت بعدها التدويني الواسع في مصادر المدرستين سيما تلك المروية التي أوردها ثابت البناني (١١٩) عن انس بن مالك (١٢٠) ، الذي قال : ((استأذن ملك المطر ان يأتي النبي (ﷺ) فأذن له ، فقال لأم سلمة احفظي الباب لا يدخل أحد فجاء الحسين بن علي فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي (ﷺ) فقال له الملك أتحبه قال نعم قال فان أمتك تقتله وان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب بيده فأراه ترابا أحمر فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها قال فكنا نسمع يقتل بكربلاء)) (١٢١) ، وأخذت بُعدها التأكيدي بتكرارها على الرسول الكريم (ﷺ) ومن قبل اكثر من ملك من ملائكة السماء كجبرئيل (١٢٢) ، والرعد ملك السحاب (١٢٣) ، وملك من ملائكة الفردوس الأعلى (١٢٤) والتي اخبر بها الرسول (ﷺ) ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) وزوجاته وعامة المسلمين.

ولموقع ارض كربلاء على شاطئ نهر الفرات ، فقد اشارت بعض الروايات الى ان

الرسول الكريم (ﷺ) أخبر عامة المسلمين بأن ولده الامام الحسين (عليه السلام) سوف يُقتل على ارض بشاطئ الفرات قائلاً لهم : ((... هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء ، يُقتل بها ولدي الحسين بن فاطمة ...)) (١٢٥) ، كما انه (ﷺ) اخبر الامام علي (عليه السلام) بذلك عندما سأله: ((ما شأن عينيك تفيضان ، قال : بلى قام من عندي جبرئيل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات)) (١٢٦) ، واخبر أيضاً ام سلمة بقتل ولده الحسين بشاطئ الفرات(١٢٧).

ولما كانت ارض كربلاء تعرف ايضاً بأرض الطف (١٢٨) فقد ورد ذكر هذه التسمية في إخباريته (ﷺ) عن المكان الذي يُقتل فيه الامام الحسين (عليه السلام) ، عندما ذكر ان جبرئيل اخبره ((... في هذه الأرض يُقتل ابنك هذا يا محمد ، واسمها الطف)) (١٢٩) ، وهذ ما اخبر به زوجته السيدة عائشة ، قائلاً لها : ((... يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطف ...)) (١٣٠) ، وهو ما ذكرته السيدة عائشة في مروياتها ، بأن جبرئيل اخبر الرسول (ﷺ) عن مكان قتل الامام الحسين (عليه السلام) ، قائلاً له : ((... أمتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله (ﷺ) ، قال إن شئت أريتك تربة الأرض التي يقتل بها ، قال نعم ، فأتاه جبريل تراب من تراب الطف)) (١٣١) ، وقائلاً له ((... ان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل بها ، فأشار له جبرئيل إلى الطف بالعراق ...)) (١٣٢) .

كذلك اخبر الرسول الكريم (ﷺ) أصحابه بمقتل ولده الحسين (عليه السلام) بأرض الطف ، وكان فيهم الامام علي (عليه السلام) وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر ، قائلاً لهم : ((أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بأرض الطف ...)) (١٣٣) ، وهذا ما أكده ابن عباس بقوله : ((ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون ان الحسين بن علي يقتل بالطف)) (١٣٤) .

ومما يجدر الاشارة إليه ان الرسول الكريم (ﷺ) قد ضمن اخباريته التفصيلية ركناً ثانياً شمل بعدية التحديد الزمني لقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، لتكتمل اركان الإخبارية الحدثية عن مقتله ببعديها المكاني والزماني .

فالأخبارية حددت زمن قتل الامام الحسين (عليه السلام) وهو في عمر متقدم حيث يعلوه الشيب ، وهذا ما روته ام سلمة نقلاً عن رسول الله (ﷺ) انه قال : ((يُقتل الحسين حين يعلوه القتير (١٣٥))) (١٣٦)، وما ذكره ابن عباس ان رسول الله (ﷺ) قال له : ((يا ابن عباس كأني به ـ الحسين ـ وقد خضبت شيبته من دمه ...)) (١٣٧) .

وقد كان الرسول الكريم (ﷺ) ادق تحديداً للفترة الزمنية التي يُقتل فيها الامام الحسين حينما اخبر السيدة ام سلمة قائلاً لها: ((يقتل حسين على رأس ستين من مهاجرتي)) (١٣٨) .

- **الأخبار عن قتلته :**

شملت أخبارية الرسول الكريم (ﷺ) التفصيلية من يتولى ويشارك في قتل الامام الحسين (عليه السلام) ، معتمداً البعد التعميمي في هذه الإخبارية حتى الوصول الى الشخص الذي يأمر بالقتل والشخص المنفذ لهذا القتل ، فقد وردت في معظم المصادر الإسلامية عشرات الروايات وبأسانيد مختلفة ان الرسول الكريم (ﷺ) أُخبر من قبل ملائكة السماء بمن يقتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) ، وهو بدوره أخبر اهل بيته واقاربه وزوجاته واصحابه وعامة المسلمين بذلك ، لذلك تم تداولها بهذا الكم الهائل من الروايات حافظة لنا وعبر المسار الروائي التاريخي من هم القتلة الحقيقيون للإمام الحسين واهل بيته (عليهم السلام) .

ويأتي في مقدمة تلك الإخبارية التعميمية ما روى عن السيدة ام سلمة والسيدة عائشة وعبد الله بن عباس وابي امامة الباهلي ، وما أكده الامام ابي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) ، ان الملك جبرئيل (عليه السلام) اخبر الرسول الكريم (ﷺ) ان امته ستقتل ولده الحسين (عليه السلام) من بعده (١٣٩) ، و أورد ذات الرواية أنس بن مالك الا انه أشار الى ان الذي اخبر الرسول الكريم بهذه الإخبارية هو ملك المطر وليس الملك جبرئيل (عليه السلام) (١٤٠) .

ومن الصيغ التعميمية التي اخبر بها الرسول الكريم (ﷺ) عمن يقتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) ما أورده المسعودي من ان نصف امته ستقتل ولده الحسين (عليه السلام) مبيناً في اخباريته فئوية النصف الذي سوف يتولى عملية القتل بقوله ((... تقتله نصف أمتك بين قاتل له ومعين عليه وخاذل له وراضٍ بذلك ومبغض ...)) (١٤١) ، ومن تلك الصيغ ايضاً صيغة طائفة من امتي وهذا ما ورد عند المفيد بقوله ((... ان طائفة من امتي تقتله ...)) (١٤٢) ، وكذلك صيغة قوم من امتي ، وهذا ما أورده ابن شدقم بقوله ((يقتله قوم من امّتي بعدي ...)) (١٤٣) ، ووردت ايضاً صيغة ((من امتك من يقتله)) (١٤٤) ، وصيغة ((في امتك من يقتله)) (١٤٥) .

ولم تتوقف إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) التعميمية عند من يتولى قتل الامام الحسين (عليه السلام) ، بل وصف من يتولى القتل بعدة اوصاف منها ما أورده الخوارزمي بقوله ((... فرقتان من أمتك ، إحداهما ظالمة متعدية فاسقة تقتل فرخك الحسين ابن ابنتك ...)) (١٤٦) ، وقوله ((... سيقتله اللعناء بأرض كربلاء ...)) (١٤٧) ، وما أورده المفيد و الاربلي من ان الرسول الكريم (ﷺ) قد وصف للامام الحسين (عليه السلام) من يقتله بقوله ((شرار الناس)) [١٤٨] ، كذلك وصفهم جبرئيل للرسول الكريم (ﷺ) بقوله ((شرّ أمّة من أمّتك)) [١٤٩]، وبقوله ((يقتله شرار امتك ...)) (١٥٠) .

ثم يشخص الرسول (ﷺ) في اخباريته من هي الفئة او الطائفة من امته التي سوف تقتل ولده الحسين (عليه السلام) ، وهذا ما اخبر به عمته صفية بنت عبد المطلب عندما قال لها بأن

ولده الحسين (عليه السلام) سيقتل ، ((فقالت : ومن يقتله ، قال : يا عمة تقتله الفئة الباغية من بني أمية " لعنهم الله ")) (١٥١) ، وكان الرسول الكريم (ﷺ) اكثر تشخيصاً في اخباريته عندما حدد مَن من بني امية يقتل ولده الحسين (عليه السلام) نقلاً عن احد ملائكة السماء الذي اخبره قائلاً ((يا نبي الله اعلم أن رجلا من أمتك يقال له يزيد ، زاده الله عذابا ، يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ...)) (١٥٢)، والذي اخبر هو بدوره أصحابه عن هذا الأسم ، وهذا ما اشارت اليه الروايات التاريخية نقلاً عن ابن عباس من ان الرسول الكريم (ﷺ) اخبر من كان معه من الصحابة في سفراً له ، بأن جبرئيل اخبره بقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، فقالوا له : ((من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد لا بارك الله له في نفسه ...)) (١٥٣) ، وأشارت روايات أخرى الى ان الرسول (ﷺ) اخبر جمعاً من الصحابة فيهم معاذ بن جبل ، بقتل ولده الحسين (عليه السلام) على يد يزيد ، بقوله: ((يزيد لا يبارك الله في يزيد ... وأها لفراخ آل محمد (ﷺ) من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف خلفي ...)) (١٥٤) .

وقد اعطى الرسول الكريم (ﷺ) كذلك وصفاً تشخيصياً دلالياً عن من يتولى بنفسه قتل الامام الحسين (عليه السلام) من خلال رؤيا رأها ، ان كلباً أبقع يلغ في دماء اهل بيته (١٥٥) ، وتم تفسيرها من قبل الامام الحسين (عليه السلام) حينما نظر الى شمر بن ذي الجوشن يوم معركة الطف وكان ابرصاً ، فقال : ((الله أكبر قال رسول الله إني رأيت كلبا أبقع يلغ في دماء أهل بيتي)) (١٥٦) .

ان القراءة التحليلية للروايات الإخبارية التعميمية والتشخيصية التي اخبر بها الرسول الكريم (ﷺ) عمن يقتل ولده الحسين (عليه السلام) ، يتضح لنا الأتي :

١) ان محورية وانطلاقية القتل ستكون من الأمة الإسلامية ، ان استخدام لفظة الامة او نصف الامة او قوم او طائفة او فرقة فيه دلالة واضحة للإشارة الى ان من سيسهم من هذه الامة بالقتل هو ضمن انتمائية الامة بالحد الأعلى لا بالأطلاق العام للامة .
٢) أوضحت الروايات ان الاسهام بالقتل سيكون ذو بعديات مادية ومعنوية ، أي القتل المادي المباشر ، وهناك من يسهم بالقتل بسكوته ورضاه وخذلانه او بأعانته او ببغضه .
٣) اعطى الرسول الكريم (ﷺ) وصفاً دقيقاً الى الفئة التي ستسهم في قتل الامام الحسين (عليه السلام) بأن نعتها بالظالمة والمعتدية والفاسقة والملعونة وانها من شرار امته والناس اجمع .
٤) ان البعد التشخيصي للرسول (ﷺ) كان واضحاً بأن الفئة الباغية من بني امية من

امته هي التي تقتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) .

٥) التأكيد من قبل الرسول (ﷺ) على المسمى التشخيصي الدقيق لمن يتولى قتل ولده من الفئة الباغية من بني امية وايضاحه للامة ، حين بين ان يزيد بن معاوية هو من يتولى قتل ولده الامام الحسين (عليه السلام) بعد ان يؤول حكم الامة لبني امية .

٦) أشار الرسول (ﷺ) بأخباريته الى صفات دلالية واضحة لمن يتولى المباشرة بقتل ولده الحسين (عليه السلام) حيث شبهه بالكلب الأبقع ، والتي توضحت للأمة في يوم معركة الطف من انه كان يقصد شمر بن ذي الجوشن كونه كان ابرصاً .

- **الإخبار عن كيفية قتله :**

تضمنت إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) صورة تفصيلية عن كيفية قتل الامام الحسين (عليه السلام) ، جاءت مطابقة لكيفية قتله في واقعة الطف (٦١ هـ / ٦٨٠ م) .

حيث اشارت الروايات التاريخية الى ان الرسول الكريم (ﷺ) أخبر الامام الحسين (عليه السلام) بأنه سوف يُقتل بالسيف لما سأله الامام (عليه السلام) عن سبب بكائه وهو يقبله في عنقه ، قائلاً له : ((يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي ...) [١٥٧]

وذكرت لنا الروايات التاريخية ان الرسول الكريم (ﷺ) بين الكيفية التي يُقتل بها الامام الحسين (عليه السلام) في حديث له مع عبد الله بن عباس ، قائلاً ((... فكأني انظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً...)) [١٥٨] .

كما أشارت هذه الروايات ايضاً الى ان إخبارية الرسول الكريم (ﷺ) أوضحت مصير رأس الامام الحسين (عليه السلام) بعد ذبحه ، وهذا ما اخبر به عدد من الصحابة بقوله : ((هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلا ، يقتل بها ولدي الحسين ابن فاطمة ، فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد ، لا بارك الله في نفسه ، وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه ، وقد أهدي برأسه، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه ...)) [١٥٩].

و أوضحت لنا بعض الروايات ان الرسول الكريم (ﷺ) أشار في اخباريته الى ان رأس الامام الحسين (عليه السلام) بعد ذبحه يُهدى الى يزيد بن معاوية ويرسل مع السبايا الى بلاد الشام ، بقوله : ((هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلا يُقتل فيها ولدي الحسين ، وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه بها ، وكأني أنظر على السبايا على أقتاب المطايا وقد أهدي رأس ولدي الحسين إلى يزيد لعنه الله ، فو الله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين ويفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه ، وعذبه الله عذاباً اليماً ...)) [١٦٠] .

الهوامش

(١) عن الإرادة والحتمية والمشروعية الإلهية للثورة الحسينية ينظر : محمد ، سندس صبيح : الثورة الحسينية في الرواية السلفية حتى القرن التاسع الهجري ١٨ – ٢٢ ، محمد ، سندس صبيح ، أ . د . رباب جبار السوداني منهج التخطئة للثورة الحسينية في الرواية السلفية ١١٦.

(٢) الفراهيدي : العين ٣ / ١٩٨ ، الجوهري : الصحاح ٣ / ١١٧٢ ، ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٢ / ٨٧ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الرازي : مختار الصحاح ٨٣ .

(٣) الفراهيدي : العين ٣ / ١٩٨ ، الجوهري : الصحاح ٣ / ١١٧٢ ، ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٢ /٨٧ ، ابن سيدة : المخصص ٤ / ٧٢ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الرازي : مختار الصحاح ٨٣ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٨ .

(٤) الجوهري : الصحاح ٣ / ١١٧٢ ، ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٢ /٨٧ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الرازي : مختار الصحاح ٨٣ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٦ .

(٥) الجوهري : الصحاح ٣ / ١١٧٢ ، ابن سيدة : المخصص ٤ / ٧٢ ، الزمخشري : أساس البلاغة ١٨٤ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ – ٤٤٢ ، الزبيدي : تاج العروس ١ / ٤٦٦ .

(٦) سورة المائدة اية ٤٤ .

(٧) ينظر : الطبري : تفسير الطبري ٨ / ٤٥١ ، مكي بن ابي طالب : الهداية الى بلوغ النهاية ٣ / ١٧٢٩ ، الواحدي : التفسير البسيط ٧ / ٣٩١ ، النسفي : تفسير النسفي ١ / ٤٤٩ .

(٨) الفراهيدي : العين ٣ / ١٩٨ ، الزمخشري : أساس البلاغة ١٨٤ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٧ .

(٩) سورة البقرة اية ٢٣٨ .

(١٠) الطبري : تفسير الطبري ٥ / ١٧٩ ، النسفي : تفسير النسفي ١ / ١٩٩ ، السيوطي : الدرر المنثور ١ / ٧٠٢ .

(١١) ابن منظور: لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الرازي : مختار الصحاح ٨٣ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٧ .

(١٢) الفراهيدي: العين ٣ / ١٩٨ ، ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤٢ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٧ .

(١٣) ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٦ .

(١٤) ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٤٤١ ، الزبيدي : تاج العروس ١٠ / ٤٦٧ .

(١٥) سورة الشورى اية ٢٣ .

(١٦) الفاكهي : اخبار مكة ٣ / ١٦١ ، البزاز: مسند البزاز ٣ / ٢٥٨ ، ابن عقدة الكوفي : فضائل امير المؤمنين ١٩١ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين ٢ / ١٣١ .

(١٧) الطبراني : المعجم الكبير ٥ / ١٨٣ ، السيوطي : جامع الاحاديث ٣٥ / ٣٦ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ٦٤٠ .

(١٨) ابن حنبل : مسند ٣٢ / ١١ ، النسائي : السنن الكبرى ٥ / ٥١ ، الطوسي : الخلاف ١ / ٢٨ ،البيهقي : السنن الكبرى٢ /١٤٨، البغوي : مصابيح السنة ٤ / ١٨٥ ، ابن كثير : جامع المسانيد والسنن٣ / ٨٩، السيوطي : الجامع الصغير ٢٢٣١ .

(١٩) ينظر : الكرماني : اسرار التكرار في القرآن ، قاسم ، محمد محمود صالح : التكرار في القرآن الكريم دراسة بلاغية ١ – ١٥٩، الشريف ، كولان علي السنوسي : من بلاغة التكرار في القرآن الكريم ٥ – ٢٥ ، يوسف ، انجيرس طعمة : خصائص التطورالدلالي في القرآن الكريم ٢٥ – ٤٤ .

(٢٠) ينظر : نزال ، فوزي سهل كامل : التكرار في طائفة من احاديث الرسول (ﷺ) دراسة وظيفية اسلوبية لأسلوب من أساليب الاقناع في الخطاب النبوي ١٦٣ – ١٧٢ ، خلوي ، شميسة : التكرار وبلاغته في الحديث النبوي الشريف ١١٨ – ١٣١ .

(٢١) الكليني: الكافي ١ / ٤٦٤، وينظر : الصدوق : كمال الدين ٤١٥ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٢١ .

(٢٢) الكليني: الكافي ١/ ٤٦٤، وينظر: ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢٣، المجلسي: بحار الانوار ٤٤/ ٢٢٢ .

(٢٣) ابن بابويه القمي : الامامة والتبصرة ٩١ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٣ / ٢٤٧ .

(٢٤) سورة الأحزاب اية ٣٦ .

(٢٥) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه وعمة الرسول الكريم محمد(ﷺ) أمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع . ينظر: ابن سعد: الطبقات ١٨ / ٤١ ، ابن حبان البستي: الثقات ٣ / ١٩٧ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٤ / ١٨٧٣ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٨ / ٢١٣ – ٢١٤ .

(٢٦) الصدوق: الامالي ١٩٩، وينظر: الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ١٥٥، المجلسي: بحار الانوار ٤٣ / ٢٤٣ .

(٢٧) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ /٣٥٠ ، النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٤٢ – ١٤٣ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٤ / ١٩٧ ، ابن الصباغ : الفصول المهمة في معرفة الائمة ٢ / ٧٨٢ .

(٢٨) الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٩٢ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٤ ، العصامي المكي : سمط النجوم العوالي ٣ / ٧٨٢ .

(٢٩) حبا الطفل يحبو اذا زحف ، أي بدأ يمشي على يديه وركبتيه قبل ان يقوم . ينظر : الفراهيدي : العين ٣ / ٣٠٨ ، الزمخشري: أساس البلاغة ١٥١ .

(٣٠) عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وأمها أم رومان بنت عمير ، تزوجها رسول الله (ﷺ) في شهر شوال من السنة الثانية للهجرة ، توفيت سنة ثمان وخمسين للهجرة . ينظر : ابن سعد: الطبقات ٨ / ٥٨ ، ابن ابي عاصم : الآحاد والمثاني ٥ / ٣٨٨ ، ابن حبان : الثقات ١ / ٧٨ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤ / ٥، البيهقي : دلائل النبوة ٧ / ٢٨٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢ / ١٣٥ .

(٣١) ابن سعد: الطبقات ٦ / ٤١٨ – ٤١٩، وينظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٩٥، المتقي الهندي: كنز العمال ١٢/ ٥٨، المرعشي: شرح احقاق الحق ٢٧/ ٢٥١، مرتضى العسكري: معالم المدرستين ٣ / ٣٥ .

(٣٢) درج يدرج أي بدأ الطفل بالحركة ومشى قليلاً ببطء وتمهل . ينظر: الفراهيدي : العين ٦ / ٧٧ ، ابن منظور لسان العرب ١ / ٣٦٩ ، ٢ / ٢٦٦ .

(٣٣) ام سلمة: هي هند بنت أبي أمية المخزومية، احدى زوجات الرسول الكريم محمد (ﷺ) تزوجها الرسول في السنة الرابعة للهجرة بعد وفاة زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد في معركة احد، عرف عنها حبها الشديد لآل الرسول الأعظم توفيت سنة (٦١هـ/٦٨٠م) ينظر: ابن سعد: الطبقات ٨ /٨٦، ابن حبان البستي: الثقات ٢ / ٤٢٩، ابن اثير : اسد الغابة ٦ / ٢٨٩، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣ / ٤٦٧ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٨ / ٢٢١ .

(٣٤) عبد بن حميد : منتخب مسند ٤٤٣ ، وينظر: ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٤ ، ابن الجوزي : تذكرة الخواص ١٤٢ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٧ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٢٥٩٧ ، ابن الصباغ : الفصول المهمة في معرفة الائمة ١٥٤، البوصيري : اتحاف الخيرة المهرة ٧ / ٢٣٨ .

(٣٥) مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٧ – ٢٣٨ ، وينظر : ابن نما الحلي : مثير الاحزان ٨ ، ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ١٣ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٧ .

(٣٦) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٥ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ١٦٣ – ١٦٤، وينظر : ابن نما الحلي : مثير الاحزان ٩ –١٠ ، ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ١٤ .

(٣٧) الصبا هي مرحلة عمرية تطلق على الولد من يولد الى ان يفطم بعد السنتين ، والمراد به لم يبلغ سن التمييز. ينظر: المطرزي: المغرب في ترتيب المعرب ٢٦٣ ، ابن منظور : لسان العرب : ٤ / ٤٥٠، الكلپايگاني: ارشاد السائل ١٢٨، مصطفى، إبراهيم واخرون: المعجم الوسيط ١ / ٥٠٧، القلعجي، محمد : معجم لغة الفقهاء ٢٧٠ .

(٣٨) أبو امامة سعيد بن سهل بن حنيف الانصاري ، احد العلماء الاجلاء ومن كبار التابعين بالمدينة ، ولد زمن النبي محمد الا انه لم يسمع منه شيئاً ولا صحبه مات عام (١٠٠هـ/ ٧١٩م) عن عمر ناهز الاثنان والتسعون عاما . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٥ /٨٣، البخاري : التاريخ الكبير ١ / ٢٩ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ٨٠ ، ابن حجر العسقلاني : تقريب التهذيب ١ / ١١٠ .

(٣٩) الطبراني : المعجم الكبير ٨ / ٢٨٦ ، وينظر : الشجري : الامالي الخميسية ١ / ٢٤٤ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩١ ، التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ١٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٥ / ١٠٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٤ .

(٤٠) الغلام : مرحلة عمرية للولد بعد الصبا الى ان يبلغ سبع سنين من عمره . ينظر: الحميري : شمس العلوم ٨ / ٤٩٨٨ ، مختار ، احمد واخرون : معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٦٣٨ .

(٤١) ابن راهوية : المسند ٤ / ١٣١ ، وينظر: الطبراني : المعجم الكبير٣ / ١٠٩ ، ٢٣ / ٣٢٨ .

(٤٢) النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٣٩ .

(٤٣) الصدوق : الامالي ٢٠٠ ، وينظر : المسعودي اثبات الوصية ١٦٤ ، ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٠ ،الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ١٧١ ، عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٣٣٧ ،الراوندي : الخرائج والجرائح ١ / ٢٥٦ ، ابن شهر اشوب : مناقب علي ابن ابي طالب ٣ / ٢٢٩ ، ابن حاتم العاملي : الدر النظيم ٥٢٨ ، ابن شدقم : تحفة الازهار ٢ / ٣١ ، المجلسي : بحار الانوار ٩٨ / ٣٦٩ ، نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١ / ٧٧ .

(٤٤) ٦ / ٢٤٩ ، فضائل الصحابة ٢ / ٧٧٠ ، وينظر : الطبراني: المعجم الكبير ٣ / ٨٠٧ ، الهيثمي : مجمع الزوائد٩ / ١٨٧ ، ابن حجر العسقلاني : اتحاف المهرة ١٨ / ١٠٧ .

(٤٥) ابن حاتم العاملي : الدر النظيم ٥٣٦ .

(٤٦) والقطر يعني المطر والملك الموكل بالمطر والقطر هو ميكائيل . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ١٢ / ٥١٤ ، محمد امام، محمد علي : الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين ٥٤ .

(٤٧) انس بن مالك : وهو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن مالك ، امه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام ، لما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة أهدت له أم سليم أنسا فخدمه حياته (ﷺ) ثم انتقل أنس بعده إلى البصرة فسكنها ومات بها سنة (٩٣ هـ /٧١١ م) . ينظر : البغوي : معجم الصحابة ١ / ٤٣ ، ابن قانع : معجم الصحابة ١ / ١٤ ، الخطيب البغدادي : المتفق والمفترق ١ / ١٢٠ .

(٤٨) ابن حنبل : مسند ٢١ / ٣٠٨ ، أبو يعلي الموصلي : مسند ٦ / ١٢٩ ، ابن حبان : الصحيح ١٥ / ١٤٢ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٦ ، الخركوشي النيسابوري : مناحل الشفا ٥ / ٣٤٧ ، أبو نعيم الاصبهاني : دلائل النبوة ٥٥٣ ، البيهقي : دلائل النبوة ٦ /٤٦٩، ابن المغازلي : مناقب علي بن ابي طالب ٣٠٩ ، مناقب اهل البيت ٤٤٢ ، الطبرسي : اعلام الورى ١ / ٩٤ ، الخوارزمي:مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٤ ، ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٨٩ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٩٢ ، ابن حاتم العاملي : الدر النظيم ٥٣٥ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٧ ، التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٢ ، المزي ٦ / ٤٠٨ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٨٨ ، تاريخ الإسلام ٥ / ٩٨ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٦ / ٢٥٧ ، الهيثمي : موارد الضمآن ٧ / ٩٨ ، الإيجي : فضائل الثقلين ٥٠١، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٤٣ ، القسطلاني : المواهب اللدنية ٣ / ١٣٨ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١٠ / ١٥٤ ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٩٤ ، السيوطي : الخصائص الكبرى ٢ / ٢١٢ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ٦٥٧ ، هاشم البحراني : حلية الابرار ٣ / ١٢٤، المجلسي : بحار الانوار : ١٨ / ١٢٦ ، القندوزي : ينابيع المودة ٣ / ١١ .

(٤٩) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمه امرأة من بني زهرة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مات بمكة سنة (٦٤ هـ /٦٨٣ م) . ينظر : ابن خياط : الطبقات ٤٦ .

(٥٠) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٤ ، وينظر : ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٣ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٨ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣١٤ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣ / ٤٤١ ،عبد الله البحراني : العوالم ٥٩٩ ، الميرزا النوري : مستدرك الوسائل ٣ / ٣٢٧ .

(٥١) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٤ ، وينظر : ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٣، الخوارزمي:مقتل الحسين (عليه السلام) ١ /٢٣٨، ابن حاتم العاملي : الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ٦٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣١٤ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣ / ٤٤١، المرعشي : شرح احقاق الحق ١١ / ٤٠١ .

(٥٢) الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٧ – ٢٣٨ ، وينظر : ابن نما الحلي : مثير الاحزان ٨ ، ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ١٣ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٧ .

(٥٣) ينظر : الكليني : الكافي ١ / ٤٦٤ ، ابن بابويه القمي : الامامة والتبصرة ٩١ ، ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢٣ ، الصدوق: كمال الدين ٤١٥ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٣ / ٢٤٧ ، ٤٤ / ٢٢١.

(٥٤) فرات الكوفي : تفسير فرات الكوفي : ١٧١ – ١٧٢ ، وينظر : ابن قولويه : كامل الزيارات ٦٨ ـ ٦٩ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٦٤ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٣٩ – ١٤٠ .

(٥٥) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤١ ، ١٤٧ ، وينظر : المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٠ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٣٣

(٥٦) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢٥ ، وينظر : المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٣ – ٢٣٤ .

(٥٧) الهيثم بن جماز البكاء الحنفي البصري من أهل الكوفة يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي ويحيى بن أبي كثير، كَانَ من الْعباد والبكائين . ينظر : البخاري : التاريخ الكبير٨ / ٢١٦ ، السمعاني : الانساب ١ / ٣٨١ ، ابن الاثير : اللباب ١ / ١٦٧ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ١٠ / ٤٩٥ .

(٥٨) ابو العرب : المحن ١٦٠ .

(٥٩) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان يسكن المدينة ثم سكن مكة وكان قدم مع علي (ﷺ) إلى العراق، ولد عبد الله بن عباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأم عبد الله بن عباس : أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن من بني هلال بن عامر بن صعصعة وخالته ميمونة بنت الحارث زوج النبي (ﷺ) ، ومات بالطائف سنة (٦٨ هـ / ٦٨٧ م) . ينظر: البغوي: معجم الصحابة ٣ / ٤٨٢ ، ابن قانع : معجم الصحابة : ٢ / ٦٦ .

(٦٠) الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ٣٤٤ .

(٦١) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢١ ، وينظر : المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٣ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٣٤ .

(٦٢) ابن سعد : الطبقات ١ / ٤٢٩ ، ابن ابي شيبة : المصنف ٧ / ٤٧٨ ، ابن حنبل : المسند ٢ / ٧٧ ، ابن ابي عاصم : الآحاد والمثاني ١ / ٣٠٨ ، ابي يعلي : المسند ١ / ٢٩٨ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٥ ، الآجري : الشريعة ٥ / ١٧٥ ، ابن المغازلي : مناقب علي ١ / ٤٦٣ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٧٨ ، ابن طاووس : التشريف بالمنن ٣٣٤ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٢٥٩٦ ، المحب الطبري : ذخائرالعقبى ١٤٨ ، التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٤٥ ، القاشي : تفسير القاشي ١٥٨ ، المزي : تهذيب الكمال ٦ / ٤٠٧ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٨ / ٢١٧ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ ، الأيجي: فضائل الثقلين ٥٠٢، المقريزي : امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٦ ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ٢ / ٥٦٦ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ٦٥٥ .

(٦٣) الصدوق : الامالي ٢ / ٢٠٨ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١١ .

(٦٤) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢٥ ، وينظر : الخركوشي النيسابوري : مناحل الشفا ٥ / ٣٦٠ ، الحر العاملي : اثبات الهداة ١ / ٣٨٧ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٦ .

(٦٥) ابن شدقم : التحفة ٢ / ٣١ .

(٦٦) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٦ ، وينظر : المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٦٣ ، نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١ / ١٧٩ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٤٠ .

(٦٧) المفيد : الارشاد ٢ / ١٣١ ، الاربلي : كشف الغمة ٢ / ٢١٧ .

(٦٨) عمرو بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب ، اخت الامام علي (عليه السلام) وابنة عم رسول الله (ﷺ) ، وكانت قد ولدت لهبيرة : جعدة وهانئ وعمرو ويوسف ، وقد ادرك هو واخوته من حياة النبي (ﷺ) . ينظر: مصعب بن عبد الله : نسب قريش ٧٥ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢ / ٣١٢ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٤ / ٥٧٦ .

(٦٩) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٧ .

(٧٠) جابر بن عبد الله الانصاري ، صحابي جليل ولد في يثرب سنة (١٦ق . هـ) وتوفي في المدينة المنورة وقد اختلف في سنة وفاته لكن على الأرجح هي سنة (٧٨هـ / ٦٩٧ م) ، كان من المكثرين من رواية الحديث النبوي ، ومن الموالين للإمام علي (عليه السلام) وهو اول من زار قبر الامام الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده ، ويذكر انه عَمَرَ حتى التقى بالإمام الباقر(عليه السلام) . ينظر :ابن سعد:الطبقات٣ / ١٠٤ – ١٠٥ ، ٥ / ١٦٤ ، ابن قتيبة الدينوري : المعارف ٣٠٧ ، البلاذري : انساب الاشراف ١ / ٢٨٦ ، الكليني : الكافي ١ / ٣٠٤ – ٤٥٠ – ٤٦٩ ، المفيد : الارشاد ٢ / ١٥٩ ، الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤١ – ٤٢ .

(٧١) العاملي النباطي : الصراط المستقيم ٢ / ١٧٨ .

(٧٢) الامام مالك : موطئ الامام مالك : ٦ / ١٢٤ ، ابن سعد : الطبقات ٨ / ٨٠ ، أبو نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة ٥ / ١٥٠، ابن عبد البر: الاستيعاب : ٤ / ١٨٨٥ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٦ / ١٩٢ .

(٧٣) أبو نعيم الاصبهاني : معرفة الصحابة ٥ / ١٥٧ ، الذهبي : سيراعلام النبلاء ٣ / ٤٦٧ .

(٧٤) الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٨ ، وينظر : الكنجي : كفاية الطالب ٤٢٦ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٢ – ١٩٣ ، ابن العديم : ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) ٩٩ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٤٥ ، المزي : تهذيب الكمال ٦ / ٤٠٨ – ٤٠٩ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ ، المقريزي : امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٨ ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٠ – ٣٠١ ، السيوطي : الخصائص الكبرى ٢ / ٢١٣ .

(٧٥) ابن العديم : ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) ٩٦ ، ابن حاتم العاملي : الدرالنظيم ٥٣٦ ، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين ٢١٥ ، معارج الوصول الى معرفة فضل ال الرسول ٩٤ .

(٧٦) الخصيبي : الهداية الكبرى ٢٠٢ ، وينظر ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب ٣٣ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٤٨٩ .

(٧٧) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٢٧ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٣٢ ، وينظر: المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٦ .

(٧٨) الطوسي : الامالي ٣٤٥ ، وينظر : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٤٥ – ٢٤٦ ، الطبري الشيعي : دلائل الامامة ١٨٠، سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٨ / ١٣٠ ، ابن شهر شوب : مناقب ال ابي طالب ٣ / ٢١٣ ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٣ / ١٩٦ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٥ ، العصامي المكي : سمط النجوم ٣ / ١٩٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٢٢٩ ، عبد الله البحراني : العوالم ٥٠٩ .

(٧٩) ينظر : أبن حنبل : المسند ٣ / ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، أبو يعلي الموصلي : المسند ٣ / ٣٧٠ ، الطوسي : الامالي ٣٣٠ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٦ ، البيهقي : دلائل النبوة ٦ / ٤٦٩ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ١٧٢ ، السيوطي : الحبائك في اخبار الملائك ٥٤ ، القسطلاني : المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٣ / ١٣٨ ، ابن شدقم : تحفة الازهار ٢ / ٣٣ ، العصامي المكي : سمط النجوم العوالي ٣ / ١٩٣ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٣ ، الشيرواني : مناقب اهل البيت (عليهم السلام) ٢٤٦ .

(٨٠) ابن نما الحلي : مثير الاحزان ١٥ ، وينظر : الطبري : المعجم الكبير ٣ / ١٠٧ ، الخطيب التبريزي : الاكمال ٤٥ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٨ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٩ ، عبد الله البحراني : العوالم ١١٩ ، القندوزي : ينابيع المودة ٣ / ١١

(٨١) ابن سعد : الطبقات ١ / ٤٢٧ ، وينظر : أبو العرب : المحن١٦٢، الأربلي : كشف الغمة ٢ / ٢٦٩ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٧ .

(٨٢) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن اسد بن خزيمة ام المؤمنين زوج النبي، ابنة عمته ، أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . تزوجها النبي سنة (٥ هـ /٦٢٦م) ، توفيت في سنة (٢٠ هـ/٦٤١م) وصلى عليها عمر بن الخطاب . ينظر : ابن سعد ٣ / ٤٢ ، ابن قتيبة : المعارف ١٣٥ – ١٣٦ ، ابن حبان : الثقات ٢ / ١٣٩ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٤ / ١٨٤، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢ / ٢١٢ .

(٨٣) الطبراني : المعجم الكبير ٢٤ / ٥٤ – ٥٥ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٥ – ١٩٦ ، وينظر : الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ ، ابن حجر العسقلاني : فتح الباري ١ / ٢١٨ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٧ الروحاني ، مهدي الحسيني : احاديث اهل البيت (عليهم السلام) ١ / ٤١ ، الانصاري : المسانيد ٢ / ١٤٧ .

(٨٤) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٥ – ٣٢٦ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣ / ١٧٩ ، الخوارزمي: مقتل الحسين(عليه السلام) ١/ ٢٣٩ – ٢٤٠ ، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٢٢ ، امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٨ ، المجلسي بحار الانوار ٣٦ / ٨٢٥ – ٨٢٦ ، الخرسان، محمد مهدي : موسوعة عبد الله بن عباس ٥ / ٢٣٣ ، النجفي ، هادي : موسوعة احاديث اهل البيت (عليهم السلام) ١ / ٩٦ .

(٨٥) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٢١٧ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ١٦٢ .

(٨٦) سورة النجم أية ٣ – ٤ .

(٨٧) سورة الشورى اية ٢٣ .

(٨٨) سورة الأحزاب اية ٥٧ .

(٨٩) المحب الطبري : ذخائر العقبى ٢٥ – ٢٦ ، ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ٢ / ٦٥٢ ، الإيجي : فضائل الثقلين من كتاب توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل ٤٣٥ السمهودي : جواهر العقدين ٢ / ٢٢٤ ،القندوزي : ينابيع المودة ١ / ٣١٦ .

(٩٠) ينظر : ابن قيس الهلالي : كتاب سليم بن قيس ١ / ١٧ ، ابن حنبل : المسند ٣ / ١٧ ، ابن سعد : الطبقات ٢ / ١٩٤ ، الفسوي: المعرفة والتاريخ ١ / ٥٣٦ ، الترمذي : السنن ٣٧٨٨ ، ابن ابي عاصم : السنة ١٥٥٣ ، الطبراني : المعجم الصغير ١ / ٣٥٥ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣ / ١٠٩ ، أبو نعيم الاصبهاني : حلية الاولياء ١ / ٣٥٥ ، أبو يعلي : المسند ٢ / ٣٠٣ ، الديلمي : الفردوس ١ / ٦٦ ، البغوي : مصابيح السنة ١ / ٤٥١ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٢٣ / ١٢ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٦ ، ابن كثير : تفسير ٤ / ١١٣ ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٤٧ .

(٩١) الثعلبي : تفسير الثعلبي ٨ / ٣١٢ ، الزمخشري : الكشاف ٣ / ٤٦٧ ، ابن البطريق : عمدة عيون صحاح الاخبار ٥٣ ، ابن عربي : تفسير ابن عربي ٢ / ٢١٩ ، القرطبي : تفسير القرطبي ١٦ / ٢٢ ، الزيلعي : تخريج الاحاديث والاثار ٣ / ٣٣٦ ، ابي السعود : تفسير ابي السعود ٨ /٣٠ ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ٧٦ ، المجلسي : بحار الانوار ٢٣ / ٢٣٥ ، ٢٦ / ٢٢٨ .

(٩٢) العياشي : تفسير العياشي ٢ / ٨٦ ، وينظر : ابن عدي : الكامل في الضعفاء ٦ / ٣٠٢ ، الصدوق : عيون اخبار الرضا ٢ / ٣٠ ، الطوسي : الامالي ١٤٢ ، عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٤٣٣ ، الاربلي : كشف الغمة ٢ / ١٠٠ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨ ، ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٥ / ٣٦٢ ، السيوطي : الدرر المنثور ٣ / ٢٣٠ ، المتقي الهندي : كنز العمال ٤ / ٥٣٠ .

(٩٣) ابن ابي شيبة : المسند ٢ / ٣٠٧ ، وينظر : ابن حنبل : المسند ٤ / ١٧٢ ، فضائل الصحابة : ٢ / ٧٧٣ ، البخاري : الادب المفرد ١ / ١٣٣ ، ابن ماجة : السنن ١ / ٥١ ، الترمذي : السنن ٥ / ٣٢٤ ، ابن حبان : الصحيح ١٥ / ٤٢٧ ، الطبراني :المعجم الكبير٣ / ٣٣ ، ابن شاهين : شرح مذاهب اهل السنة ١ / ٢٧٣ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣ / ١٧٧ ، أبو نعيم الاصبهاني : معرفة الصحابة ٥ / ٨٢٠٣ ، فضائل الخلفاء الراشدين ٥ / ٢٨٠٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٧٩ ، السيوطي : الجامع الكبير ٣ / ٣٣ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٣ .

(٩٤) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٥٠ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٥٧ ، ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة في معرفة الائمة ٢ / ١٠٢ .

(٩٥) الطبراني : المعجم الكبير ٤ / ١٠٧ ، وينظر : الماوردي : اعلام النبوة ١٣٧ ، الشجري : الامالي الخميسية ١ / ٢١٨ ، الهيثمي: مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ – ١٨٨ .

(٩٦) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٥ – ٣٢٦ ، وينظر : الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٩ – ٢٤٠ ، ابن نما الحلي : مثير الاحزان ١٦ ، ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ١٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٥٠ ، عبد الله البحراني : العوالم ١١٩

(٩٧) ابن نما الحلي : مثير الاحزان ١٩ ، وينظر : الصدوق : الامالي ١٧٤ ، الفيض الكاشاني : نوادر الاخبار ١٩٣ ، عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٣٠٦ –٣٠٨، ابن شاذان : الفضائل ٨ –١١ ، ابن طاووس : طرف من الانباء والمناقب ٤١٣ –٤١٤، الشافعي : فرائد السمطين ٢ / ٣٤ –٣٦ ، ابن سليمان الحلي : المحتضر ١٩٦ –١٩٨ ، الحر العاملي : اثبات الهداة ١ / ٣٠٠ ، هاشم البحراني : غاية المرام ١ / ١٧٠ – ١٧٢، المجلسي : بحار الانوار ٢٨ / ٣٧ –٤٢ .

(٩٨) أبا عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي الانصاري ، صحابي جليل ، روى عن الرسول الكريم (ﷺ) ، وروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وغيرهم ، شهد بيعة العقبة الثانية وجميع غزوات الرسول الكريم (ﷺ) ، أمره الرسول الكريم (ﷺ) اليمن بعد غزوة تبوك ، وشارك في فتح بلاد الشام ومات فيها عام (١٨هـ /٦٢٩م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٣ / ٥٨٣ ، ابن حبان : الثقات ١ / ٣٦٩ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٣ / ١٤٠٣ – ١٤٠٥ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٦ / ١٠٧ – ١٠٨ .

(٩٩) الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٢٠ – ١٢١ ، وينظر : النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٣٩ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ – ١٩٠ ، السيوطي : الخصائص الكبرى ٢ / ١٣٩ .

(١٠٠) ابي أمامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي جليل ،من صحابة الرسول الكريم (ﷺ) والامام علي (عليه السلام) شهد معركة صفين مع الامام علي (عليه السلام) ، ثم انتقل الى مصر فسكنها مدة ،

بعدها انتقل الى السكن في مدينة حمص في بلاد الشام ، وبقي فيها حتى وفاته سنة (٨٦ هـ /٧٠٥ م) عن عمر قارب (١٠٥) عام ، وهو اخر صحابي مات في بلاد الشام . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٦٣٥ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٦ / ١٤ ، سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٩ / ٣٦٨ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣ / ٣٩٥ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦ / ١٧٧ .

(١٠١) الطبراني : المعجم الكبير ٨ / ٢٨٥ – ٢٨٦ ، وينظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٠ – ١٩١ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٢٦٠١ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ١٤ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٣، سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٨٩ .

(١٠٢) انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمة الاسدي الكاهلي ، من أصحاب الرسول الكريم (ﷺ) وهو من أصحاب الصفة ، شهد مع الرسول الكريم بدر وحنين ، تقدم به العمر حتى شهد مع الامام الحسين (عليه السلام) واقعة الطف وقتل معه في كربلاء سنة (٦١هـ /٦٨٠م) . ينظر: البخاري : التاريخ الكبير ٢ / ١٣٠ ، ابن حبان : الثقات ٤ / ٤٩ ، ابن الاثير : اسد الغابة ١/ ٣٤٩ ، ابن داود الحلي: رجال ابن داود ١ / ٢٤٧ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ١ / ٢٧٠ – ٢٧١ ، التفرشي: نقد الرجال ١ / ٢٤٧.

(١٠٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٢٢٣ – ٢٢٤ ، وينظر : الخوارزمي : مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٣ ، ابن شهر اشوب : المناقب ١ / ١٢٢ ، ابن الاثير : اسد الغابة ١ / ٣٤٩ ، ابن نما الحلي : مثير الاحزان ١٥، ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي ١ / ٢٣٣، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ١ / ٢٧١ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٩ .

(١٠٤) الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٣ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٢٢٣ – ٢٢٤ ، ابن شهر اشوب : ١ / ١٢٢ ، ابن الاثير : اسد الغابة ١ / ٣٤٩ ، ابن نما الحلي : مثير الاحزان ١٥ ، ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي ١ / ٢٣٣ ، ابن حجر العسقلاني: الإصابة ١ / ٢٧١ .

(١٠٥) العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي ، تابعي من اهل الكوفة ، يروي عن ابيه ، ورد على معاوية بن ابي سفيان وولده يزيد في بلاد الشام ، ولي شرطة الكوفة لمسلمة بن عبد الملك عندما اصبح والياً على العراق كما ولي شرطة الكوفة لخالد بن عبد الله القسري، ومات وهو على شرطة الكوفة . ينظر : البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ٨٥ ، ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٧ / ٣٨ ، ابن حبان : الثقات ٧ / ٣٠٤ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٠ / ٣٠٢ – ٣٠٥ .

(١٠٦) كان ابي يتبدى ، أي يخرج الى البادية .

(١٠٧) الرجل من بني اسد هو انس بن الحارث بن نبيه الاسدي . ينظر البخاري : التاريخ الكبير ٢ / ٣٠ .

(١٠٨) ابن سعد : الطبقات ٤٢١ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٢٠ – ٢٠ / ٣٨ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٩٠ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١١ / ١٦٦ ، المجلسي : بحار الانوار ٣٠ / ٨٠ – ٨١ .

(١٠٩) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان القضاعي العذري ، شارك في معركة القادسية ، وكان خليفة سعد بن ابي وقاص على الكوفة ، وهو الذي قتل الخوارج يوم النخيلة الذين خرجوا على معاوية بن ابي سفيان حين دخل الكوفة ، وشارك في قتل الامام الحسين (عليه السلام) قتله المختار سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٤ / ٢٦٣ ، الطبراني : المعجم الكبير ٤ / ١٨٩ ، ابن منده : معرفة الصحابة ١ / ٤٥٨ ، ابن

عبد البر : الاستيعاب ٢ / ٤٣٤ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٢ / ١٣١ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ / ١٦٦ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٢ / ٢٠٩ .

(١١٠) ينظر : ابن حبان : الثقات ٥ / ٢٤٤ ، الطبراني : المعجم الكبير ١ / ٢٠٦ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١١ / ١٢٤ ، الهيثمي: مجمع الزوائد ٩ / ١٤٩ ، المناوي : فيض القدير ٢ / ٥٥٣ .

(١١١) السوداني ، أ . د. رباب جبار و أ . م . د . هشام الربيعي: النبي محمد (ﷺ) اول راوٍ لمقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، بحث غير منشور .

(١١٢) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس ، وامه ميسون بنت بحدل بن أنيف الكلبيّة ، كنيته أبو خالد بويع له بالخلافة بعد أبيه بعهد منه سنة ستين للهجرة ، ولد سنة خمس وعشرين ، وقيل: سنة ست، وقيل: سبع، ومات في ربيع الأول سنة أربع وستين. ينظر: مصعب بن عبد الله : نسب قريش ١٢٧ ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥ / ٣٣٨ ، ابن عبد ربه : العقد الفريد ٥ / ١٢٦ ، الدار قطني: المؤتلف ٤ / ٣٤١ ، ابن حزم : جمهرة انساب العرب ١١٢، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٦٥ / ٣٩٤ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ٢٦٩.

(١١٣) ابن الجعد : مسند ١٢٢ ، ابن سعد : الطبقات ١ / ٤٣٤ ، ، ابن خياط : طبقات خليفة ٣٠ ، ابن قتيبة : الاخبار الطوال ٢٥٣ ، ، ابن ابي الدنيا : مقتل امير المؤمنين ٩٩ ، الطبري : تاريخ الطبري ٤ / ٣٠١ ، ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٥ / ٨٣ ، الطحاوي : شرح معاني الأثار ١ / ٤٣ ، الكليني : الكافي ١ / ٥١١ ، الازدي : تاريخ الموصل ١ / ٩٧ ، ابي الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ٦٧ ، النعمان المغربي : المناقب ٢٨٨ ، شرح الاخبار ٣ / ١٥٥ ، مسار الشيعة ٢٤ ، الارشاد ٨٤ ، ابن مسكويه : تجارب الأمم ٢ / ٦٨ ، ابي نعيم الاصبهاني : معرفة الصحابة ٢ / ٩ ، الطوسي: الامالي ١٢١ ، تهذيب الاحكام ٦ / ٤٢ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ٣٧٩ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٥٣ ، الشجري : الامالي الخميسية ١ / ٢١٢ ، ابن العمراني: الانباء في تاريخ الخلفاء ٥٣ ، ابن الجوزي : المنتظم ٥ / ٣٣٥ ، ابن الاثير ، مجد الدين : المختار من مناقب الاخيار : ٢ / ١٢٠ ، ابن الاثير : الكامل ٤ / ٤٦ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ٧٧ ، الشافعي : مطالب السؤول ٤٠٣ ، سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٢٢٦ ، ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١١٩ .

(١١٤) الطبراني : المعجم الكبير ٢٣ / ٣٠٨ ، وينظر : الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤ / ٤٤٠ ، الطبرسي : اعلام الورى ١ / ٩٣ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٣ ، المقريزي : امتاع الاسماع ٨ / ١٢٩ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٤، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ١١١ ، المجلسي : بحار الانوار ١٨ / ١٢٦ ، وردت ذات الرواية في مصادر إسلامية أخرى وقد حُرفت كلمة يقبلها الى يقلبها ، منها : ابن سعد : الطبقات ٤٣ ـ ٤٤ ، ابن ابي عاصم : الأحاد والمثاني : ١ /٣١٠ ،أبو العرب : المحن ١٥٩، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩١ ـ ١٩٢ ، أبن حاتم العاملي : الدر النظيم ٥٣٥ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٧ ـ ١٤٨، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٨٩ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٦ / ٢٥٧ ، السيوطي : الخصائص الكبرى ٢ / ٢١٢ ، جامع الاحاديث ٤ / ٢٤٩ ، العصامي المكي : سمط النجوم العوالي ٣ / ١٩٣.

(١١٥) الخصيبي : الهداية الكبرى ٢٥٢ ، المسعودي : اثبات الوصاية ١٦٥ ، ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب ٣٣ ، الراوندي: الخرائج والجرائح ١ / ٢٥٧ ، بن عبد الوهاب: عيون المعجزات ٦٥، البرسي :

مشارق انوار اليقين ١٣٣ ، هاشم البحراني: مدينة المعاجز ٤٨٩ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٩١. و ينظر : العاملي النباطي : الصراط المستقيم ٢ /٢١٣.

(١١٦) الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٤٥ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٢٢٤ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٦ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٨ / ٢١٧ ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة ١ / ٧١ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٥ ، المجلسي : بحار الانوار ١٨ / ١٤٢ ، الانصاري : المسانيد ٢ / ٩٥ ، المنتخب من الصحاح الستة ١٩٢ .

(١١٧) ينظر : الاصطخري : المسالك والممالك ٨٤ ، المسعودي : مروج الذهب ١ / ٢٥٤ ، ابن حوقل : صورة الأرض ١ / ٢٥٢، المقدسي : احسن التقاسيم ١١٧ ـ ١١٨ ، البكري : معجم ما استعجم ١/ ٢٢١ ، ابي الفداء : تقويم البلدان ٣٥٢ ، ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ١ / ١٥٥ ، ابن سباهي زاده : أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك ٨٤ .

(١١٨) ابن سعد : الطبقات ٦ / ٤٢٦ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٢٠٩ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ١٠١ ، ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق ٧ / ١٤٠ ، المزي : تهذيب الكمال ٦ / ٤١٨ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ٥ ، سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٩٧، ابن كثير : البداية والنهاية ٨ / ١٧٦ ، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٢٦.

(١١٩) ثابت البناني : أبو محمد ثابت بن اسلم البناني البصري ، تابعي محدث ، سكن البصرة ، صحب انس بن مالك ما يزيد عن أربعين سنة ، توفي في البصرة عام (١٢٧هـ / ٧٤٤ م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٧ / ٢٣٢ ، ابن منجويه : رجال صحيح مسلم ١ / ١٠٩، المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤ / ٣٤٢ ، الذهبي : الكاشف ١ / ٢٨١ ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٢ / ٢ .

(١٢٠) أنس بن مالك : هو أبو حمزة انس بن مالك الأنصاري النجاري خادم رسول الله (ﷺ) ، روى احاديث كثيرة عن (ﷺ)، كان احد المنحرفين عن الامام علي ، وقد أصيب بالبرص في نهاية حياته ، توفي بالبصرة وقد اختلف في سنة وفاته بين (٩٠ ـ ٩٣ هـ) ودفن فيها. ينظر : البخاري : التاريخ الكبير ٢ / ٢٧ ، مسلم : الكنى والاسماء ١ / ٢٤٣ ، ابن قتيبة : المعارف ٤٦٣ ، ابي حاتم : الجرح و التعديل ٢ / ٢٨٦ ، ابن حبان : الثقات ٣ / ٤ ، المازري : المعلم بفوائد مسلم ١ / ٥٢٥ ، السمعاني : الانساب ١٣ / ٣٥ ، ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٧٤

(١٢١) ابن حنبل : مسند احمد ٣ / ٢٦٥ ، البزاز : مسند البزاز ١٣ / ٣٠٦ ، أبو يعلي الموصلي : مسند ابي يعلي ٦ / ١٢٩ ـ ١٣٠ ، البغوي : معجم الصحابة : ٢ / ١٧ ، ابن حبان : صحيح ابن حبان ١٥ / ١٤٢، الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٦ ، الخركوشي النيسابوري : مناحل الشفا ٥ / ٣٤٧ ، ابن المغازلي : مناقب علي ١ / ٤٤٠ ، الطوسي : الامالي ٣٥٩ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٤، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٨٩ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٢٦٠٠ ، القرطبي : التذكرة ٢ / ٢٧٨ ، المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦ / ٤٠٨ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٢ ، اليافعي : مرآة الجنان ١ / ١٠٨ ، ابن كثير : البداية و النهاية ٨ / ٢١٦ ، العراقي ، زين الدين : طرح التثريب ١ / ٤١ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٩٠ ، غاية المقصد ٣ /٣٨٧ ، موارد الضمآن ٧ / ١٩٨ ، البوصيري : اتحاف الخيرة المهرة ٧ / ٢٤٠ ، المقريزي : امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٥ ، ابن حجر العسقلاني : المطالب العالية ١٨ / ٢٤٩ السيوطي : الحبائك

١ / ٥٤ ، القسطلاني : المواهب اللدنية ٣ / ١٣٨ ، ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١٠ / ١٥٤ ، الطيب بامخرمة : قلادة النحر ١ / ٣٩٥ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٣ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٢٩.

(١٢٢) ينظر: أبو العرب: المحن ١٦٠، ابن اعثم الكوفي: الفتوح ٤/ ٣٢٦، الطبراني: المعجم الكبير ٣ / ١٠٨، الطوسي: الامالي ٣٤٥، الخوارزمي: مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٩، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٤ / ١٩٢. ١٩٣، الكنجي الشافعي: كفاية الطالب ٤٢٦، ابن العديم: بغية الطلب ٩٩، المزي: تهذيب الكمال ٦ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ ، المقريزي : امتاع الاسماع ٨٤ / ٢٣٨ ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، السيوطي : الخصائص الكبرى ٢ / ٢١٣ ،المجلسي: بحار الانوار ٤٥ / ٢٢٩ .

(١٢٣) النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٣٩ ، ابن حاتم العاملي :الدر النظيم ٥٣٦ .

(١٢٤) ينظر : ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٤ ، ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٣ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٨ ، ابن حاتم العاملي : الدر النظيم ٦٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣١٤ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣ / ٤٤١.

(١٢٥) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٥ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وينظر ابن نما الحلي : مثير الأحزان ٩ ـ ١٠ ، ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ١٤ .

(١٢٦) ابن ابي شيبة : المصنف ٨ / ٦٣٣ ، ابن حنبل : مسند ١ / ٨٥ ، أبو يعلي الموصلي : مسند ١ / ٢٩٨ ، ابن المغازلي : مناقب علي بن ابي طالب ٣١٢ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٨٧ ، ابن العديم : بغية الطلب ٦ / ٢٥٩٦ ، ابن طاووس : التشريف بالمنن ٣٣٤ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٨ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٤٥ ، المزي : تهذيب الكمال ٦ / ٤٠٧ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٨ / ٣١٧ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ ، المقريزي : امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٦ ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٢ / ٣ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ٦٥٥ ، هاشم البحراني : حلية الابرار ٣ / ١٢٣.

(١٢٧) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٤ ، وينظر: ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٣ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٨ ، ابن حاتم العاملي : الدر النظيم ٦٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣١٤ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣ / ٤٤١ .

(١٢٨) ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٣٦ ، ٤٤٥ ، ابن طاووس : اللهوف ٣٥ ، ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ٢ / ٣٩٠ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٠٩ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٨ / ٢١٦ ، ٢٢١.

(١٢٩) الطبراني: المعجم الكبير ٣/ ١٠٧، ينظر: الماوردي: اعلام النبوة ١٣٧، الهيثمي: مجمع الزوائد ٩/ ١٨٨، ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب ٣١٨، ابن نما الحلي: ذوب النضار ٢١، المجلسي: بحار الانوار ١١٣/١٨.

(١٣٠) الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ ، وينظر الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٧ .

(١٣١) الطبراني : المعجم الوسيط ٦ / ٢٤٩ ، النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٣٤ ، الطوسي : الامالي ٣١٧ ،ابن عساكر: ترجمة الامام الحسين ٢١٦ ، المرعشي : شرح احقاق الحق ١١ / ٣٨٧ .

(١٣٢) ابن سعد : الطبقات ٦ / ٤١٨ ، وينظر الخزار القمي : كفاية الأثر ٢١٢ ، البيهقي : دلائل النبوة ١ / ٤٧٢ ، الطوسي : الامالي ٦ / ٢٥ ، ابن الشجري : الامالي ١ / ٢٣٣ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٥ ، سبط ابن الجوزي : تذكرة الخواص ٢ / ١٥٨ ، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٤٣ ، امتاع الاسماع ١٢ / ٢٤٠ ، ابن حجر الهيثمي : الصواعق المحرقة ١٩٥ ، الاردبيلي : الحاشية على إلهيات الشرح الجديد ٤٣٧ ، المجلسي : بحار الانوار ٣٦ / ٣٥١ .

(١٣٣) الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ ، وينظر الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٧ .

(١٣٤) ابن حنبل : مسند ١ / ٢٨٣ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣ / ١٧٩ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٣ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٣ / ٦٢ ، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٢٢ ، امتاع الاسماع ١٢ / ٢٣٨ ، السيوطي :كفاية الطالب ٢ / ١٢٦، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١٠ / ٩٩ .

(١٣٥) القتير : الشيب . ينظر الفراهيدي : العين ٥ / ١٢٦ ، ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٢ .

(١٣٦) الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٥ ، مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب ٤١ ،ابن الشجري : الامالي ١ / ٢٤١، ابن عساكر: ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) ٢٧٠ ، الامدي : ابكار الأفكار ٤ / ٨٤ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٣ ، عبد الله المرجاني : بهجة النفوس والاسرار ٢ / ٣٤٩ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٩٠ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٩ .

(١٣٧) الخزار القمي : كفاية الأثر ٤١ ، مقاتل بن عطية : أبهى المداد في شرح مؤتمر علماء بغداد ١ / ٥٨٩ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٨ ، المجلسي : بحار الانوار ٣٦ / ٢٨٧ .

(١٣٨) ينظر الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٠٥ ، النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٥٣ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١ / ١٥٢ ، ابن الشجري : الامالي ١ / ٢٤١ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٥ ، ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٩٨، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٢ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ١ / ٢١٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٩٠ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٨ ، القندوزي : ينابيع المودة ٤٩٨ .

(١٣٩) ينظر: ابن حنبل: فضائل الصحابة ٢ / ٧٨٢، أبي بصير : مسند ١ / ٤٠٣، الطبراني: المعجم الأوسط ٦ / ٢٤٩ ، ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٤، الماوردي: أعلام النبوة ١٣٧، الطوسي: الامالي ٣٤٤ ، ٣٤٦، ابن المغازلي: مناقب الامام علي بن ابي طالب ١١٤، الخوارزمي: مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٢، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٩، ابن شهر اشوب: المناقب ٣/ ٢١٣، ٤/ ٥٥، ابن نما الحلي: ذوب النضار ١١ ـ ٢١، سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص ٢٢٥، ابن العديم: ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) ٩٦، المحب الطبري: ذخائر العقبى ١٤٧ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٤٥ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٤ ، سير اعلام النبلاء ٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١ ،٢٩٦ ،ميزان الاعتدال ١ / ١٣ ، الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين ٢١٥ ـ ٢١٦ ،الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٦٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ ـ ١٨٩ ، المقريزي : المقفى الكبير ٣ / ٣٢٦ ،السيوطي: الخصائص الكبرى ٢ /٢١٣ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٣ ، الديار بكري : تاريخ الخميس ٢ /٢٩٨ ، ابن حجرالهيتمي: الصواعق المحرقة ٥٢٩ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٢ / ١٢٢ ـ ١٢٨ ، المناوي : فيض القدير ١ / ٢٠٤ ، المناوي : طبقات الصوفية ١ / ١٩٣ ، الفيض الكاشاني : نوادر الاخبار ١٩٢ ، الفاسي : جمع الفوائد ٣ / ٥٣٣ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤

/ ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، العصامي المكي : سمط النجوم العوالي ٣ / ١٩٣ ، الزرقاني : شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٠ / ١٤٥ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٤١ ، القندوزي : ينابيع المودة ٣ / ٨ ، ١٠ .

(١٤٠) ابن حنبل : مسند ٣ / ٢٦٥ ، أبو نعيم الاصبهاني : دلائل النبوة ٥٥٣ ، البيهقي: دلائل النبوة٦/٤٦٩، الطبرسي : اعلام الورى ١ / ٩٤ ، ابن العديم : ترجمة الامام الحسين ١٠٠ ، المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٤٦ ، الخطيب التبريزي : الاكمال في أسماء الرجال ٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١١ / ٥٧٠ ، السيوطي : جامع الاحاديث ٣٣ / ٧٣ السيوطي: الخصائص الكبرى٢ /٢١٢ ، الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١١ / ٧٤ ، ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٩٢ ، المتقي الهندي : كنز العمال ١٣ / ٦٥٧ ، العصامي المكي : سمط النجوم العوالي ٣ / ١٩٣ ، المجلسي : بحار الانوار١٨ / ١٢٤ ، القندوزي : ينابيع المودة ٣ / ١١ المرعشي : شرح احقاق الحق ١١ / ٤٠٣ .

(١٤١) اثبات الوصية ١٦٥ .

(١٤٢) الارشاد ٢ / ١٣٠ ، ينظر راشد البحراني : مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام ٧٤ ، الأربلي : كشف الغمة ٢ / ٤٣٦ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٩ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٣١ .

(١٤٣) تحفة الازهار ٢ / ٣٤ .

(١٤٤) أبو نعيم الأصبهاني : دلائل النبوة ٥٥٣ ، ابن عساكر : ترجمة الامام الحسين ٢٤٢ ، المرعشي : شرح احقاق الحق ١١ / ٤٠٣ .

(١٤٥) أبو نعيم الأصبهاني : معرفة الصحابة ٢ / ٦٦٦ .

(١٤٦) مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٧ .

(١٤٧) مقتل الحسين (عليه السلام) ٢٣٦ .

(١٤٨) الارشاد ٢/ ١٣١، كشف الغمة ٢/ ٢١٧، وينظر راشد البحراني: مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام ٧٥، الحبلرودي: التوضيح الأنور ٥٢٦، ابن شدقم: وقعة الجمل١٠، نعمة الله الجزائري: الأنوار النعمانية ٣/ ١٧٤

(١٤٩) هاشم البحراني : حلية الابرار ٣ / ١١٠ ، الماحوزي : كتاب الأربعين ٣٧٠ .

(١٥٠) الصدوق : كمال الدين ٣١٣ ، هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣ / ٤٣٤ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٣ / ٢٥١ ، عبد الله البحراني : العوالم ١ / ١٦ .

(١٥١) الكوفي : مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ٢٣٤ ، وينظر الصدوق : الامالي ١٩٩ ، الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ١٥٥ ، الراوندي : مكارم اخلاق النبي ٢٥١ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٩ ، الحر العاملي : اثبات الهداة ٣٠١ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٣ / ٢٤٥ ، عبد الله البحراني : العوالم ١٥ .

(١٥٢) ابن اعثم الكوفي: الفتوح ٤ / ١٣١، وينظر الخوارزمي: مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٨، الكركي الحائري: تسلية المجالس ٢ / ١١٣، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣١٦ ، عبد الله البحراني : العوالم ١ / ٦٠١ .

(١٥٣) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ١٣١ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٨ ، وينظر ابن طاووس : اللهوف ١٤ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ٢١ ، الكركي الحائري : تسلية المجالس ٢ / ١١٤ .

(١٥٤) ينظر الطبراني : المعجم الكبير ٣ / ١٢٠ ، ٢٠ / ٣٩ ، النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ / ١٣٩ ، ابن الشجري : الامالي ١ / ٢٢٣ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٢٣٥ ، المحلي : الحدائق الوردية ١ / ٢٢١ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٩ / ١١٩، المتقي الهندي : كنز العمال ١١ / ١٦٦ .

(١٥٥) المدائني : التعازي ١٤٣ ، الزبير بن بكار : الاخبار الموفقيات ١٧٤ ، ابن عبد البر : بهجة المجالس ٣ / ١٤٩ ، سبط ابن الجوزي : تذكرة الخواص ٢ / ١٦٤ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ٧ / ٦٨ ، الاربلي : كشف الغمة ٢ / ٥١٩ ، ابي الفدا : المختصر في اخبار البشر ٢ / ١٨٨ ، المقدسي : الاداب الشرعية ٣ / ٣٠٦ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٦٢، الدميري : حياة الحيوان ١ / ٩٤، الأبشيهي : المستطرف ٢ / ١٥٤ ، الريار بكري : تاريخ الخميس ٢ / ٢٩٩ ، الحلبي:السيرة الحلبية ١ / ٣٧٩ ، نعمة الله الجزائري : زهر الربيع ٢٤٦

(١٥٦) البلاذري : انساب الأشراف ٣ / ١٩٣ ، ابن نما الحلي : مثير الاحزان ٥٥ ، عمر بن شجاع الموصلي : مناقب ال محمد ١٠٢ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ٣٣ ، عبد الله البحراني : العوالم ١ / ٢٧٦ .

(١٥٧) ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٦ ، ابن نما الحلي : ذوب النضار ١٧ ، المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٦٣ ، نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١ / ١٧٩ ، عبد الله البحراني : العوالم ١ / ١٤٠ ، عزيز الله عطاردي : مسند الامام الباقر (عليه السلام) ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٦٣ .

(١٥٨) الصدوق : الأمالي ١٧٧ ، عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٣٠٨ ، ابن نما الحلي : مثير الأحزان ١٩ ، ذوب النضار ١١ ، ابن شاذان : الفضائل ١١ ، ابن طاووس : طرف من الانباء والمناقب ٤١٤ ، الجويني : فرائد السمطين ٢ / ٣٦ ، حسن بن سليمان الحلي : المحتضر ١٩٨ ، الفيض الكاشاني : نوادر الاخبار ١٩٣ ، ١٩٦ ، الحر العاملي : اثبات الهداة ١ / ٣٠٠ .

(١٥٩) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٤ / ٣٢٥ ، الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ٣٨ ، الكركي الحائري : تسلية المجالس ٢ / ١١٤.

(١٦٠) المجلسي : بحار الانوار ٤٤ / ٢٥٠ ، نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١ / ١٧٥ ، عبد الله البحراني : العوالم ١ / ١١٩ . ينظر: ابن شدقم : تحفة الأزهار ٢ / ٣٣ .